

السؤال المخصوصية

تموز (يوليو)

١٩٥٢



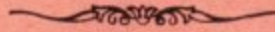
جمال الطبيعة

وعمل الاديال المتراكم

بصدرانه عن الديمه او بفودانه اليه

فهرس

٣٨٥	رسالة الى فتي
٣٩٧	الوحدة في مفهوم الفن
٤٠٤	الوجدان الديني خلال التاريخ
٤١٠	فوق هاتيك الروايي...
٤١٣	اثر الفيتامينات في التغذية
٤٢١	الضمير
٤٢٧	حول قصيدة : « شتاء ! »
٤٣٣	ام البنات ! ...
٤٣٨	مطبوعات جديدة
٤٤٠	جولة الرسالة في شهر



تحتجب « الرسالة » في شهري آب و ايلول بداعي
العطلة الصيفية على ان تتحف مشتركها بهدية شائقة

الرسالة الخيرية

العدد السابع

الطبعة التاسعة عشرة

١٩٥٢

تموز (يوليوس)

رسالة الى فتى

يا لك قبراً سياراً

بقلم الاب اثناسيوس نونه المخلصي

طولبت مراراً بوفاء ما لك علي من ديون ايها الفتى العزيز ، ولم يكن ترددي في الوفاء حب المماطلة او هضم حق مقدس وضعت علي كاهلي تلك الرسالة التي سيرتها الي فتاة هي الآن عضو مثلك في المجتمع البشري وقد تصبح يوماً وهذا في علم الله شريكة لك في الحياة وبناءة تعمل واياك يداً بيد في بناء اسرة بشرية ، جديدة ، ابدية الحياة

اني اكره هضم الحقوق ، اية كانت ولمن كانت . وان من الحقوق ما اذا وفيت تنشئ في مستوفيتها فروضاً شاقة ، تفترض تضحيات جمّة ينفر منها الشبان ويفضاون بسببها التنازل عن

حقوقهم على ان يستوفوها حاملة اليهم تضحياتها الاليمة
 على اني ولو لم يطالبني اخي الشاب بما له علي ، لا يسعني
 الا ان الي نداء الضمير وحث الفتاة التي استهدفتها رسالتي على
 ازالة اوهام قد يتكش بها قلماً من المسؤوليات وما هذه
 الاوهام الا الاعتقاد الباطل بان عبء المسؤوليات يجثم على عاتق
 الفتاة وحدها ، وان بالفتاة وحدها منوط خلاص البشرية او
 هلاكها وهناؤها او سقاؤها

هدي روعك يا فتاة رسالتي ، ولا يدورن في خلدك ان في
 مصف الشباب احداً خانه الحظ فاضاع رشده ، فتسافه الى حد
 انه يملك وحدك هذه المسؤوليات المشرفة فيصبح صفراً في
 الحياة لا يعبا به تحركه فيتحرك ، والا بقي جامداً لا يهش
 ولا يبش . بناء عليه ، لن تكون كلمتي الى اخي الشاب
 تعريفه ما يعرف ولم يخامر في حقيقته شك قط . فما قرأته
 وقرأه في رسالتي اليك يخصه كما يخصك ، يصيبه قدر ما يصيبك ،
 ويهزه كما هزك ، ويشرفه قدر ما شرفك

استهدف في هذه المعجالة الى اخي الشاب شؤوناً هي فيه
 ولا اريدها فيه - تحط من شأنه واني اغار على شأنه

يا اخي الشاب

كل مرة اتطاع اليك يسبيني جمال طلعتك : من جبين فسيح
 كأنه ميدان تتسابق فيه جياذ احلامك وامالك ، الى ناظرين
 تتفجر منها الحياة ويشع الذكاء ، الى ثغر اذا افتت نثر ازهار

المعارف في شتى المواضيع : في العلوم وفي الفنون ، من كل ما لذ وطاب . ولكن يا للأسف ، لا يكاد المدهوش بسنى طلعتك يتحدث اليك فيزين اقوالك اذا تكلمت ، ويعجم عود اعمالك اذا فعلت حتى يجيل له انه امام صرح من صروح مدن الموت ، فيصرخ والحزن يحز قلبه : يا لك قهراً سياراً . ضمن هذا البناء البديع يقطن الموت ، لا موت الجسد بل ما هو اسمى من الجسد ، موت العقل والدين

يا اخي الشاب

لك حياتان ، حياة جسدية تغذيها المادة ، وحياة عقلية تغذيها الحقيقة . اذا نقصت غذاء الجسد او زيافته ، نقصت حياته وتبلبلت ، واذا منعت عنه الطعام او القمته المم قضيت على حياته بالموت العاجل . ان العقل ولو انه روحي يخضع لذات الناموس الذي ينظم حياة الجسد ويحفظها وينميها ويدراً الاخطار عنها . وحياة العقل هي الحقيقة ، وهي طعامه الاوحد وفيها قوام صحته وقوته . وكل مرة تقدم لعقلك غذاء غير الحقيقة او تدس له في طعامه سم الضلال او البطل تقضي على حياته بالموت

لعلك تقول لي ما هي الحقيقة ؟ الحقيقة هي ثلاث : الحقيقة الميتافيزيقية والحقيقة المنطقية والحقيقة الادبية

الحقيقة الميتافيزيقية هي ان تكون الكائنات طبق فكر الله . وان كل الكائنات المنظورة وغير المنظورة هي ضمن دائرة هذه الحقيقة فهي لذلك تنعم بالوجود اذ لا يمكن ان يوجد

كائن الا اذا كان حسب تصوير الله له
الحقيقة المنطقية هي ان يكون تفكير العقل في الكائنات كلها
طبق ما هي . اما الحقيقة الادبية فهي ان يكون الكلام طبق التفكير
من حيث ان هاتين الحقيقتين تفترضان المنطق او العقل
والارادة فهما تحضان الانسان . تلك هي الحقائق الثلاث التي هي
قوام كل شيء وبدونها لا نظام ولا سلام ولا حياة . قلت لك
ان الحقيقة الاولى موجودة في كل الكائنات اذ لا يمكن ان
يكون كائن الا اذا كان كما اراده الله ان يكون والا لا
ولن يكون . فانت اذا في الحقيقة الميتافيزيقية وليس لك من
اجر وثواب في ذلك اذ انك مجبر على ان تكون كما تكونت
قبلاً في فكر الله تعالى من حيث كيانك وجوهرك وتركيبك .
وحيث الاجبار والاكراه لا اجر ولا فضل ولا مسؤولية

الآن كيف انت والحقيقة المنطقية ؟ ما هو تفكيرك في ما
حولك وما اليك من الكائنات ؟ ليس لك ان تبتدع او تشترع
او تخمن . كل ما يقع تحت حواسك من مخلوقات حية وجماد
وجد بدونك ، وكل ما له من شرائع وما فيه من خاصيات
ليس من صنعك ولست انت مصدره . اذن ما يكون موقفك
منها ؟ فاذا وقفت منها وقفة الحق ونظرت اليها كما هي لا
كما تريد ، فانت في الحقيقة المنطقية ومعها

اجل انك لا تسمي الشجرة حجراً ولا البحر جبلاً ولا
الحديد زجاجاً ، ولا تلبس الخشب خاصيات الحديد ، ولا تقول

عن الماء انها جامدة . مهما يكن الانسان قاصر العقل فلا يجنّب هذا الحُبط . بل هناك ما هو اهم من هذه الحقائق التي لا علاقة لها بحياتك . اما ما يهم ان تعرف عن الكائنات وما له علاقة بصيرك فهو مبدأ كيانها وغاية وجودها ، وما لها من علاقات معك

أعلم جيداً انك غير مطمئن الى حاول كثيرة تلقتنها صغيراً ونفرت منها كبيراً ، معتقداً ان ما لاق بك قبوله وانت حدث لا يليق بك البقاء عليه وانت في عنفوان الشباب فضربت عرض الحائط بحقائق ما ركبت على قوس عقلك الثائر على كل ما لا يليق ثقبه الضيق . لم تنفر حين قيل لك وانت حدث ان الكائنات الموثية وغير المنظورة خلقها الله فصدقت ما قيل ولم تجد اية صعوبة في قبوله . ولا تظن انك سالت بهذه الحقيقة دون ما روية اذ بقدر ما استطاع عقلك الصغير ان يفكر فكرر ثم سلم بصحة ما اقتنع به . اما الآن وقد قطعت شوطاً لا يستهان به في مضمار الحياة وتوسعت آفاق معارفك بتوسع قوة ادراكك فاني اراك تنبذ نبد النواة وبالجملة ما في عقلك من اناك تزعم انه لم يعد يليق بمقتضيات التطور العصري والفلسفي . واذا سألتك لم تفعل ذلك ؟ وما هي المستندات التي هدمت بها مباني ايمان حدائتك ونسفت صروح ديانتك ؟ تجار في الجواب فتجعلني احكم انك فعلت ما فعلت في شبابك باقل روية وتفكير مما في حدائتك . لو انك تزويت قليلاً قبل ان تأخذ

معول الهدم وتضرب اول ضربة لراعك هول عمك . ولكن الحفة هي البرهان الوحيد الذي اهاب بك الى اعمال التشويه والتدمير . لو قلت لك وانت حدث بعد على مقعد المدرسة ان المقعد الذي انت جالس عليه صنع نفسه او انه وجد في المدرسة وفي محله دون تجار صنعه او شخص اتى به الى حيث هو ، اما كنت تغضب علي وتقول لي : صه يا هذا كفاك هزراً وسخرية . فما لك الآن تقبل مثل هذه المستحيلات كانتها حقائق اولية نيرة ؟ بقوة مبدأ التعليل سلمت بوجود الله الخالق ، والان وقد شبيت وتخرجت على اساتذة لهم مكانتهم العالية في عالم الادب والعلم ثرت على الله العلة الاولى مطالباً ازالته من الوجود ومسلماً بوجود معلول بدون علة له ؟ على انك خوفاً من ان تمتهن كرامتك في تسليم ياباه المنطق السليم حتى في الاحداث تستنبط المخلوقات علة هي في زعمك قوة خفية لا نعرف عنها شيئاً فيصعب علينا تعريفها وباولى حجة ادراكها ؟ الا تعلم ايها الفيلسوف ان صفات العلة تبين في المعلول ؟ كيف لا تقدر ان تبين وجود العقل في العلة وتشاهد بام العين آثاره في المعلول ؟ اذا كان الانسان توصل الى اكتشاف اثر البصمات الخفية وتصويرها وتسجيلها ، الا يستطيع ان يرى بصمات عقل الله تعالى في كل ما يرى ويسمع وهي بينة ، ناصعة ، لا تحتاج الى مناظير مكبرة ولا الى عمليات كيميائية ، خطتها يد الله باحرف الجمال والنظام والكمال على صفحات الخلائق العاقلة وغير العاقلة والجامدة ، الا

تطلع الى وجهك وكفى . انها حقيقة يقرأها حتى الشيطان
عدو الله . اتكرون اجهل واحق من الشيطان فتتكروا ما اعترف
به برعدة ورهبة ؟ كم من مرة سمعتك تقول بغضب ضارباً الارض
برجلك دعونا من الله ومن ذكره . فعلى بساط كل الاجاث
تنصبونه ؟ اجل ايها العزيز : ضرورة قصوى تضطرونا الى ادخال
الله في كل اجائنا وفي كل مشاكلنا وكل قضايانا . ازل نور
الشمس من الوجود فماذا يجل في مصير المخلوقات ؟ وما يكون
موقفنا من الارض والاجواء ؟ الا يتجلبب كل شي . فيها وعليها
بثوب حالك السواد ويتساوى كل شي . تحت ثوب الظلام فننقى
حائرين فلا نستطيع ان نأتي بمجرعة خوفاً من العثار فيستحيل
علينا التمييز بين الكائنات ؟ هكذا يكون مصيرك اذا اطفأت
نور وجود الله : فكل شي . يضحى سراً لا يُفرض ، ومشكلة لا
تحل ، ومعضلة تقف امامها حائراً

لو كان الانسان في كل مواقفه الفردية والعائلية والاجتماعية
والسياسية والدينية ينتصب دائماً امام حقيقة وجود الله لكانت
الحياة البشرية غير ما هي الآن . وها تلك الجمعية العمومية
لهيئة الامم تجبب خبط عشواء . في المعضلات التي تسعى الى حلها
لتفسح امام الانسان مجالاً رحباً حياة هانئة ، وكل مرة يخيل
ليها انها وجدت ضالتها المنشودة افاقت من سكر فرحها فاذا
بها قابضة على الريح ، ولماذا ؟ لان ليس لله مقعد في قاعها .
اذاً لا بد لك ايها الفيلسوف العاقل ، ان اردت ان تظل عاقلاً

وفيلسوفاً حقيقياً ، من التعرف الى العلة الاولى الحقيقية ، لا الى
علة مبهمه خفية لا تعرف عنها اكثر مما تعرف عن الاشياء التي
لم تحلم بها في حياتك

على اني لم اكن لاشك في صحة ايمانك بحقيقة وجود الله
علة وجود كل الكائنات . ان ما ينطق به لسانك يكذبه
ضميرك في داخلك ، وما ينكره قلبك لقضاء حاجاته يعترف به
عقلك في ابان حريته . انت مؤمن في زهوة شبابك كما كنت
مؤمناً في طهارة حدائتك . وما يبدو للعيان ويطلق الاسماع من
افعال واقوال متشحة اثواب الكفر ان هو الا ثورة وعلان
العصيان على الله تعالى . وقد دبرت هذه الثورة ونظمت
هذا العصيان ليس في عقلك بل في قلبك ، حيث نشأ وتقوى
رعاع اهوائك . في قلبك تأمرت على الله تعالى مع اهوائك
متطاولاً على كيانه ، ولم ترّ اسهل واخصر طريق الى اهدافك
المخجلة من ان تمحو من الوجود حتى ذكر الله مستميضاً عنه بعله
خفية مجهولة الحسب والنسب لا تمت اليها بصلة ولا تعترف لها
بأي حق عليك

ان هذا الكفر بأوضح الحقائق واكثرها بداهة فرضته على عقلك
تلك الزواني المحتلة قلبك احتلال الطاغيات لتفصح امامها ميدان الاستمتاع .
وعنيت بالزواني كل ما في قلبك من اهواء واميال تنحرف بك عن الله
لتجمعك بالمخلوقات وهذا ما يسميه الكتاب المقدس زنى . ان حقيقة وجود
الله هي اقوى العقبات القائمة في طريق الاهواء الجائعة العطشي التي آويتها

الى قلبك . قل للصوم والاشقياء من هم اكبر الناس عليكم واتقلهم
 ظلًا ؟ يجيبون حالاً : الشرطي والدركي والجندي . هكذا اهواء قلبك
 التي هي اكثر شراً من كل اللصوص والاشقياء تمقت الله وتود لو انها
 تستطيع ان تمحو ذكره فلا عجب اذا اثارك ذكر الله فطلبت ان لا تأتي على
 ذكره في الابحاث التي تدور بيننا وبينك ، بل تريد ان تبحث وتجادل بدون
 دليل فتحل مشاكل الحياة ومعقداتها بأحق الاساليب لتصل الى احمق الحلول
 الا وهي بعد نكران وجود الله انكار وجود النفس او خلودها فالحياة
 الآتية من سماء وجحيم الى آخر ما هنالك من حقائق كنت تؤمن بها في
 حدائقك وكان يؤمن بها اجدادك

ولم هذا الهدم بالجملة ايها العزيز ؟ تظهر لي في عملك هذا كأنك في
 جوف دبابه جبارة تدك به قلاع الدين وتحطم صخوره وحواجزه التي ترعم
 ان رجال الدين الدجالين بنوها ليتلاعبوا بعقول السذج والصغار ، فتصبح
 طريق الحياة سهلة لا صعود فيها ولا هبوط يزعجان خاطرک ويعكران صفاء
 كيفك وانت ترشفت كؤوس لذات الحياة في حدائق الشباب الملائى بالورود
 والزهور . على اني احذرك ايها العزيز من سوء العاقبة واخاف عليك ان
 يصيبك ما اصاب الذين الحدوا قلبك . تعرف جيداً استاذك العظيم فولتير
 وتذكر موافقه البطلية وتلك الصرخة التاريخية التي انذر بها السيد المسيح
 بزوال ملكه وبمحو اسمه بعد مرور عشرين سنة . ان هذا الملحد العظيم
 الذي قال في قلبه ليس اله خانه قلبه حليف كفره وابتعدت عنه اهواؤه في
 الساعة الاخيرة من حياته ، في تلك المعركة الفاصلة فعاد اليه ايمان حدائمه
 فأراه الله فذب الرعب في نفسه من هول هذا المرأى فاستنجد بأعوان كفره

واستحلفهم بأن يأتوه بكاهن ليعترف اليه بخطاياهم فما انجد الا بالهزم
والسخرية وقبل ان يلفظ انفاسه الاخيرة اراد وهو يتلظى بنيران الحمى ان
يبرد لسانه بقليل من الماء . فد يده الى المبوطة التي كانت يجنيه فغمس اصبعه
فيها وبرد لسانه . بنس النهاية نهاية الكافرين الذين يأتمرون على الله في
قلوبهم . وكان من العدل ان تغمس تلك الاصبع الاثيمة حيث ما غمست
وتبرد بتلك المادة القذرة اقدر لسان نفث على الله اقدر التجادينف

اما ديدرو رفيق استاذك فولتير فبينما كان ينادي مثلك بوجود الكفر
بالله وينشر كفره وزندقته في مؤلفاته القذرة كان يضع في ايدي اولاده
كتاب التعليم المسيحي ويحذر عليهم مطالعة كتبه ورواياته

ايها العزيز لو كانت حياتك الادبية صحيحة وفي حمى من كل لوم ،
لو كان تصرفك شريفاً لو كنت تأبى الجلوس الى موائد الدنيا لكان لك
في انكارك لحقيقة وجود الله شبه عذر في سلامة ضميرك ، ولكن اني
تكون لك مثل هذه الشفاعة وسريتك غير صافية واعمالك لا تشرفك

لا تظن ايها العزيز انك تطال الله بأعمالك الهدامة . الله موجود شئت
ام ابيت . وبيننا يخيل اليك انك نجحت في مشروعك الاثيم ، لا تعتم ان
تسقط مجندلاً على الحضيض وقد نرف دمك مثل ما نرف دم تلك الحية
وهي تلحس المبرد

اني اعجب اذ اراك تتقدم من الاسرار الالهية . ان في الاسرار
المسيحية حقائق اصعب واكثر غوضاً من حقيقة وجود الله ، فكيف تؤمن
بها ؟ هل تؤمن حقيقة بوجود السيد المسيح في سر القربان ؟ بل هل انت
تؤمن بالسيد المسيح نفسه وبسر تجسده الالهي ؟ هل تؤمن بالكتب المقدسة

وبكل ما جاء فيها من تعاليم وتواريخ ؟ هل تؤمن بحقيقة تلك الخطيئة الاولى التي هي سبب كل ما فينا من شقاء ؟ واذا اردت ان اسرد لك كل ما في ديانتنا من حقائق واسرار اساسها هو حقيقة وجود الله كما تعلمها الكنيسة الكاثوليكية والتي تنكرها ترى نفسك ناكراً انكاراً شاملاً بقوة نتيجة منطقية لا مفر منها . لان ناقض الاساس ناقض ايضاً كل ما هو فوقه . فما انت اذاً الا مرآة تتظاهر بدين لا تقبله في ضميرك وتطمئن به في احاديثك

يا ليتك كنت مستقلاً في ارائك الفلسفية كما انت مستقل في ارائك الدينية ! حينما نخطبك في امور دينية تنادي حالاً : يا للجهل ! وحينما يلغى اساتذة الفلسفة الجامعية اضاليهم التي تنهار بأسرع من لمح البصر لاول صدمة منطقية يصددها العقل بها تستقبلها كأنها حقائق ماثلة فتسلح بها كأنها حرز قوي يحفظك من سحر رجال الدين . امام اساتذتك الكرام انت خروف ذليل تهول وراهم كما كانت تهول خراف بانيرج (Panurge) وراهم راعيها الاحمق ! وتصدق كل ما يقولونه ولو جعلوك سليل السعادين ومع رجال الدين تجادل وتتحمس وتحارب وترفس الارض برجلك طالباً بالحاح اخراج الله من المجتمع والتخلص من الحرافات التي اكل الدهر عليها وشرب ولم تعد تليق بالتطور العصري ! أو تعلم لماذا تشور علينا وعلى تعاليمنا وتسلم بجنون وذل بتعاليم اساتذتك الكرام ؟ لو كنت من المفكرين النزاهة البعيدين عن التحيز والتعرض لكنت ادركت بسهولة واعترفت باخلاص ان مقاومتك لنا تصدر عن قلبك لا عن عقلك ! تعاليمنا تقضي عليك باخراج جيوش الإهواء من قلبك وتعاليم الفلسفة الجامعية تهدف الى استئصال

كل عنصر سماوي روحي فيك فاتحة ميداناً واسعاً للطبيعة الحيوانية الحرة
الطليقة ولا تألو جهداً باقناعك ان ليس لك غيرها طبيعة وان همك الاوحد
بل واجبك المقدس في ان لا تحرمها مطالبيها وان تقدمها في معراج الكمال
الحيواني منوط باشباع قلبك من لذات الحياة قدر المستطاع . ولما كان
لا بد لتنفيذ هذا المشروع من ضحية بل من ضحايا وجب عليك ان تقتل
فكرة او حقيقة وجود الله في عقلك فتصبح مدفناً تكتب عليه : هنا
يستريح الله صنيعه الكهنة الدجالين !

يا اخي الشاب

خوفاً عليك من التوغل في فيافي البطل اذ للبطل كما للحق منطق قاس
لا مناص منه قف حيث انت لثلاث تروعك النتائج ! وان افضل الطرق الى
الحقيقة حياة العقل هي في تطهير قلبك واعادة الله تعالى اليه
الم تسمع او تقرأ شيئاً عن الاب شارل دي فوكو رسول افريقيا ؟ ان
هذا الرسول العظيم كان قضى شطراً كبيراً من حياته في الشك وفي جحود
كل ما هو وراء الطبيعة . ولما كان يوماً يتلظى في اتون نار الاخاد قصد
كاهناً وشكى اليه حاله مستغيثاً به فتفرس به الكاهن هنيهة ثم قال له
اذهب واعترف بخطاياك وارجع الي . فأجابه شارل انا لا اومن بالله فكيف
تطلب مني ان اعترف ؟ فألح الكاهن عليه بوجود الاعتراف قبل الدخول
في بحث مشاكه فأذعن له شارل واعترف له بخطاياهم ولم يكذب ينتهي من
اعترافه حتى شعر بعودة ايمان حدائته فقال للكاهن : يا ابت انا مؤمن
فعلى مثال هذا القديس اذا اردت ان تعيد الى عقلك ايمان حدائتك
بوجود الله اذهب واستحم في مياه التوبة . . . (للمقال صلة)

الوحدة في مفهوم الفن

(تسمة)

وآية هذا الارتباط أيضاً ما نلاحظه من استعانة الفنون بعضها ببعض لزيادة التأثير في المشاعر . وقد تقدم القول ان الموسيقى اقدر الفنون على التعبير عن العواطف ولا سيما الغامضة المبهمة منها . فلا نعجب اذن اذا وجدنا الافلام السينمائية تستعين بالموسيقى التصويرية لاثارة المشاعر والاحاسيس التي تتطلبها مشاهد الرواية . فاذا أريد تمثيل ما يشعر به من الذعر او الحزن او السرور او نحو ذلك من العواطف استعانوا بالموسيقى الملائمة لهذه العواطف ليكون اثر المشهد مضاعفاً في نفس المشاهد . واختيار الموسيقى الملائمة من العناصر الهامة في نجاح الرواية . ومثل ذلك يقال في الروايات المسرحية التي تعتمد اعتماداً كبيراً على الموسيقى التصويرية . وغني عن الذكر ان اجتماع الشعر والموسيقى والغناء والرقص في التمثيليات الغنائية والفضول الاستعراضية امر طبيعي مألوف ، بل من غير المألوف الا تجتمع . وكثيراً ما نسمعهم يتلون مقتطفات من الشعر على وقع أنغام موسيقية هادئة خافتة فنجد آنئذ لجماع هذا الشعر من الوقع في نفوسنا ما لا نجد له سمعناه مجرداً عن الموسيقى اذ إنها تخلق له الجو العاطفي الملائم

بل ان ارباب السينما قد خطوا خطوة اخرى في الجمع بين الفنون حين طلوعوا علينا بهذه الافلام التي تجمع بين الرسم والموسيقى وتوفق بين اللون والصورة وبين اللحن الملائم لها . واذكر من هذه الافلام

فيلم «فانتازيا» الذي شاهدنا فيه المصور «الت ديزني» يجمع بين روائع الموسيقى التصويرية كالمسكونية الريفية لبيتهوفن وكسارة البندق لتشايكوفسكي وتلميذ الساحر لپول دوكا Ducas وغيرها . وبين الصور والالوان التي تنسجم معها في الوقع والتأثير الحسي ، معتمداً في ذلك على الصور التي توحى بها الانعام والاصوات . فثمة ألحان توحى بألوان قائمة كثيفة وألحان أخرى توحى بألوان صافية نقية ، ثمة انعام توحى بالهدوء والخمول والبلادة وانعام اخرى توحى بالاندفاع والنشاط وهذا ما يقودنا الى التحدث عن ابرز مقومات الفن ، عن ذلك العنصر الذي تتجلى فيه وحدة المفهوم الفني ، وهو «الايحاء» . ممّا لا ريب فيه ان الايحاء هو الغاية الاولى التي تتوخاها الفنون الراقية وهو المعيار الذي به يقوم خاود الاثر الفني . يقول بول فاليري : « ان الشاعر الموهوب هو الذي يختار اللفظة الصالحة لاحداث الرعدة النفسية وإحياء العاطفة الشعرية » . هذا الايحاء . يفسر لنا اتصال الفنون بعضها ببعض لانها كلها تتجه الى خلقه ، ولان الصوت يوحي باللون والرائحة توحى باللحن وهكذا . . . ومرد ذلك الى اعتماد الايحاء . على التأثير الحسي ، والحواس هي مادة الفن الاولى . وتقاس مهارة رجل الفن بمقدار ما يمكنه ايجازه من الصور والمشاعر في النفوس ، والفنان القادر على الايحاء ساحر يتلاعب بفضه بالمشاعر والحواس ويتصرف بها كيف يشاء .

هذا التبادل بين الحواس والموجيات ، بين الالوان والالحان والصور والروائح ، ألح عليه الشعراء المحدثون حالاً شديداً بل جاوزوا في اقامة

الصلات بينها ومزج بعضها ببعض طاقة الفرد العادي في التصور . ولا غرو فان ما يميز رجل الفن عن الرجل العادي هو هذا الجموح في التصور والتخيل وهذا التوفر في الحس ، اللذان ينتقلان به الى اجواء قصية عاوية حافلة بالرؤى والمشاعر والاخيلة التي لا يدركها الفرد العادي . وحسي ان امثل لهذا المضرب من الاستيحاء ولمفهوم الوحدة بقصيدتين من الشعر الافرنسي لاملين من اعلام الشعر الحديث هما بوداير ورامبو

يقول بوداير في ديوانه « ازهار الشر » تحت عنوان « مبادلات » :

الطبيعة معبد فيه اعمدة حية

تندّ عنها في بعض الاحايين أقوال مبهمة ؛

والمرء يجوز فيها خلال غابات من الرموز

تنظر اليه نظرات الالفة

كأصداء مديدة تختلط من بعيد

في وحدة مظلمة عميقة الغور ،

رحبة كالليل ، ومثل الضياء ،

تتجاوب العطور والالوان والالخان

ثمة عطور بضّة كالجحوم الاطفال ،

عذبة كالزامير ، خضر كالمروج :

وثمة أخرى نافذة ، خصبة ، ظافرة ،

لها امتداد الاشياء غير المحدودة ،

كالعثير ، والمسك ، واللبان ، والبخور ،

تتغنى بسورة الفكر والحواس

وهامك قصيدة رامبو وعنوانها « الاحرف الصامتة » :

A سوداء ، E بيضاء ، I حمراء ، U خضراء ، O زرقاء ،
ايتهما الاحرف الصوتية

سوف اروي ذات يوم موحياتكن الكامنة :

A صدار اسود أزغب من ذباب طنآن

يزج حول جيف وحشية ،

خلجان من الظل ل E ، بساطة الابجرة والحيام ،

حراب من كتل الجليد الشاخة ، ملول بيض ، رعشات المظلات ؛

I ، ارجوان ، دم منفوت ، قهقهة الشفاه الجميلة

في سورات الغضب او في نشوة التوبة

U ، ادوار ، اختلاجات آلمية لبحار مخضرة ،

سكينة المراعي تردحم فيها السائحة ، سكينة الغضون

تطمعها الكيمياء على الجباه العريضة المجدة

O ، صور علوي احتشدت فيه نهبات حادة غريبة ،

صمت تجتازه العوالم والملائكة ؛

Ω ، حرف الاوميغا ، شعاع بنفسجي من عينه

وانا أقر معكم ايها السادة ، ان هذه الصور المستوحاة من اصوات

الاحرف ربما لا يشترك فيها الناس جميعاً ، بل أكاد ارجح أن شاعرنا ينفرد

بما تصوره وبما أوحته اليه هذه الاحرف . ولكن بما لا مرأ فيه ان

هذه الاصوات تشير في كل منا صوراً ما . امأ ان نختلف في تصوراتنا

واستيعاؤنا فهذا امر طبيعي لا مفر منه ، لان الايحاء عمل معقد يشترك في بعثه مزاج الفرد وبيئته وتجاربه الذاتية . والشئ الواحد يثير في مجموعة من الناس صوراً وايحاءات شتى تختلف من شخص الى آخر . قد يوحى منظر الثلوج التي تكسو الطبيعة الى بعض الفنانين بصورة الاكفان تلف الطبيعة الميتة ، ويوحى المنظر عينه الى فنان آخر بصورة العروس تمس في ثوب الزفاف الابيض . ولكن ما لا خلاف فيه هو ان لكل شئ ايحاء ما في نفوسنا ، فالصوت قد يوحى باللون ، واللون قد يوحى بالفكرة . ومن هنا نجدهم يختارون لبعض الاصوات صفات لونية ، كما يختارون للالوان صفات حسية ، كل ذلك اعتماداً على اثر المحسوسات في النفس ، فالسواد يوحى بالانتباض والكآبة ، وبعض الالوان الغليظة توحى بالشعور ذاته ، فيؤلف الفنان المبدع بين هذا اللون وذاك اللحن . وعلى هذا النحو تتداخل الايحاءات وعلى هذا النحو ايضاً تتداخل الفنون ويتصل بعضها ببعض ، فيندمج التصوير بالموسيقى ، والشعر بالرقص ، وهلم جراً ... يقول مالارمييه : ان الرقص شعر حي . ويرى الفيلسوف الجمالي الآن : ان ما يوحد بين الفنون جميعها هو انها ترمي الى تصوير السكون وان الاشياء الجميلة حتى في حالة الحركة تنطوي على معاني السكون والطمأنينة ، وهو يرى « بالساكن وحده يعبر الفن عن القدرة البشرية . فلا شئ ادل على قوة النفس من السكينة اذا ما آتسنا فيها عقلاً . وعلى النقيض ، ان في الحركة ايا كان نوعها ابهاماً ولبساً ، كالجواد الاصيل في عدوه ، لا تدري أقدامه هو أم إحجام ، وغارة أم هزيمة . » ومهما يختلف

القول في العنصر الموحد فان النتيجة التي ننهي اليها هي وحدة المفهوم الفني

بقي ان ننقل ، ايها السادة ، الى النقطة الاخيرة من هذا الحديث وهي توجيه الدراسة الادبية على ضوء هذا المفهوم الذي انتهينا اليه . حدثتكم في مستهل حديثي عما نشكو منه ، نحن مدرسي مادة الادب ، من ان الطلاب يدرسون الادب ولا يتذوقونه . والبون بعيد بين الدراسة والتذوق . اذ ان الدراسة المجردة لا يصاحبها شعور انفعالي ولا احساس بمواطن الجمال او القبح في النص المدروس ، فيكون موقف الدارس منه موقف المشرح من جسم ما فيه من اعضاء واجزاء ، وتكون نظرته الى النص حيادية موضوعية . ولئن صحت هذه النظرة في العالم فهي لا تصح في الفن ، والفن ليس مومياء محنطة وانما هو جسم حي نابض بالحياة ، تتدفق فيه المشاعر والانفعالات . الفن يقتدر الى المشاركة الوجدانية والى التأثر والانفعال وهو لا يقبل الحياد والموضوعية . هذه المشاركة الوجدانية هي التي تؤدي الى التذوق الفني الذي نتوخاه ونسعى وراءه ، والدراسة الادبية عندنا لا تحقق هذه الغاية فما هي السبل الى تحقيقها اذن ؟

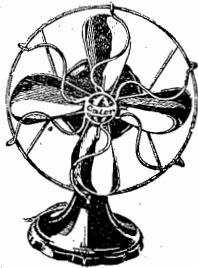
اعتقد ان ادراك هذه الغاية يتم من طريقين : الاولى هي العناية بالتربية الفنية ، والثانية هي الجمع بين دراسة الادب ودراسة الفنون الاخرى كالموسيقى والرسم والنحت والنقش وما اليها . فاما التربية الفنية فبجالاتها الاولى في دور الطفولة اذ تنبه الحاسة الفنية في الطفل بتعويده الاستماع الى بعض المقطوعات الموسيقية ، وتأمل اللوحات الفنية ، ولفت

نظره الى مواطن الجبال والروعة فيما تقع عليه عينه من مشاهد ، وتنشيط مواهبه الفنية التي تتجلى فيه منذ الطفولة ، فيلقن العزف على احدى الآلات الموسيقية التي يجدها من نفسه ميلاً اليها ، ويدرب على رسم ما يشاهده من مناظر الطبيعة ، ويحفظ طرفاً من روائع الشعر التي تلائم سنه ، الى غير ذلك من الوسائل التي تؤدي الى تنمية الحاسة الفنية في الطفل

والطريق الاخرى هي الا تقتصر في مناهجنا على الناحية الادبية ونغفل الفنون الاخرى او نضعها في المرتبة الثانية . بل ننظر الى الفنون جميعها على انها مواد اساسية في مناهج التدريس ونوليها من العناية مثلما نولي المباحث العلمية والاجتماعية . فاذا جمع الطالب بين دراسة الادب ودراسة الموسيقى والرسم والنحت ، ووجه تدريس هذه الفنون توجيهاً صحيحاً ، كان الطالب قيناً بتذوق مادة الادب واستيعابها استيعاباً حياً شعورياً ، وهذا ما يؤهله بعد لان يكون اديباً منتجاً وفناناً مبدعاً .

امساره النص

دمشق في ٢٦ / ٣ / ٥٢



مروحة كالور CALOR

بدون صوت تعطي هواءً منعشاً وتبقيها رخيصة

تباع عند اميل بار: النار والنور

طريق الشام - بيروت

الوجدان الديني خلال التاريخ

(تتمة)

بقلم الاب فرنسوا ابو صفح

وتقضي الايام وتنتشر مبادئ الثورة الفرنسية في اوربا . فتجد ارضاً خصبة في بعض المواقع ، وممانعة في غيرها ، وتبارى الكتاب والسياسيون في اثاره النعرة القومية ، واذا اتفقوا جميعاً في كثير من اصول القومية فقد انشطروا الى شطرين فيما يتعلق بالدين واللغة . فادعى بعضهم انها يكتسبان اكتساباً فليس لهما كبير اثر في القومية وآمن بعضهم بان الدين هو العقد الذي يضم ابناء مذهب واحد في عمل واحد وآمال واحدة . وكان اتباع الطليان جميعاً لمذهب كاثوليكي واحد سبباً في دفع وحدتهم الى التحقيق كما كان اختلاف الالمان بين كاثوليك وبروتستانت ، حجر عثرة في سبيل تحقيق الاتحاد . ولم كان سكان الولايات الجنوبية يفضلون بقاءهم تحت زعامة النمسا او مناصرتهم لفرنسا الكاثوليكية على اتحادهم مع المانيا الشمالية البروتستانتية . ولو لم يستطع بزمارك ان يشير مخاوفهم السياسية والاقتصادية من فرنسا لما استطاع ان يؤلف قلوبهم ويجمعهم اليه ولولا انه انتصر حريياً على النمسا وفرنسا ، وخشي الجنوبيون ان تمتد اليهم يده الفولاذية لما وافقوا على الاتحاد رغم ان هذا الاتحاد كان احمياً اذ اعطيت لهم الصلاحيات الداخلية التامة

اما في النمسا وانكلترا وروسيا فقد بقي الوجدان الديني عميقاً

قويًا لا تؤثر فيه هذه المبادئ الجديدة التي نشرتها الثورة الفرنسية وان اختلفت كل دولة بمذهبها الديني . فهذه كاثوليكية وتلك بروتستانتية والثالثة اورثوذكسية . والغريب ان هذه الدول الثلاث الاخيرة استطاعت ان تحتفظ بوجدانها الديني سليمًا في فترة كان فيها هذا الوجدان الديني نفسه مززعجًا في المانيا وايطاليا وفرنسا . وشهدت السنون التي تلت حرب السبعين حربًا عوانًا بين رجال السياسة ورجال الدين اذ ظن السياسيون في كل من المانيا وفرنسا وايطاليا ان الحكم العلماني هو اصلح انظمة الحكم لمجتمع راقٍ متأثرين بتلك المادية التي انساق اليها العالم نتيجة الانقلاب الصناعي ونتيجة « للتمنع » في اوربا الغربية . ونسوا ان رجال الدين كانوا الوحيدين الذين حملوا مشعل العلم ودفعوا بركب الحضارة الى الامام في العصور الوسطى والعصور الحديثة . وان اليسوعيين كانوا يساهمون في نضال التعليم فيهيثون الافكار لقبول التطور السياسي الذي اوصل هؤلاء السياسيين الى مناصبهم . ولئن استطاعت الجمهورية الثالثة ان تصدر عدة قرارات ضد اليسوعيين الافرنسيين فتبعدهم مؤقتًا عن التعليم وعن بلادهم فان داهية المانيا بزمارك رمى سلاحه سريعًا امام وجدان الكاثوليك الالمان الديني وعقد هدنة معهم بعد خمس سنين من نضال ازعجه اكثر مما ازعجته الحروب التي شنها ضد النمسا وفرنسا . ذلك ان اصطدامه بالحزب الكاثوليكي قسم شعبه الى شطرين واوهى هذا الاتفاق والانسجام الذي كان يوحد شباب المانيا كلها ويقودهم ابطالًا الى كل المعارك التي اراد بزمارك ان يخوضوها

ولننتقل الى ايطاليا في هذه الفترة التي تبدأ بسنة ١٨٧٠ نرى الثوار الايطاليين يتدفقون على المدينة الخالدة ليضموا الى الدولة الايطالية الجديدة ما تبقى من املاك البابا؛ وزى البابا بيوس التاسع يأبى الاعتراف بالامر الواقع ويعد نفسه سجين الفاتيكان ويقطع كل صلة له بالحكومة الجديدة . ويتطلع العالم اجمع الى هذه البقعة من الارض التي تصطدم فيها المادة بالروح فاذا كاثوليك ايطاليا ينسون في لحظة واحدة احلام الوحدة التي طالما دغدغت مخيلتهم ويقفون صفاً واحداً الى جانب زعيمهم الروحي مؤيدين اياه بأقوالهم وافعالهم . وتبقى الهوة مفتوحة هكذا بين الطرفين ، ويبقى الوجدان الديني مسيطراً على المادة والعواطف الدنيوية ثلث قرن تقريباً حتى سمح البابا لاون الثالث عشر للكاثوليك ان يكونوا ايجاييين لا سلبيين تجاه الحكومة الايطالية . ولكن هذه الحكومة لم تسترد ثقة الشعب الايطالي وعطفه الا يوم نزلت عند رغبات البابا ووقعت معه اتفاقية ١٩٢٩

وتصل موجة المادية والاحاد اخيراً الى روسيا حيث كان الوجدان الديني مسيطراً على القيصرية والشعب ، رابطاً اجزاء هذه الامبراطورية الواسعة برباط من الايمان العميق ، فاذا بروسيا المسيحية تنقلب فجأة مع الثورة الشيوعية الى دولة تحارب الدين وتضطهد انصاره لان الدين وحده كان قد حفظ الامبراطورية القيصرية وهم يريدون محورها من الوجود

وينصرم القرن التاسع عشر والتراع بين السياسيين ورجال الدين على اشده والانتقال الصناعي والاختراعات والاكتشافات قد بلغت ذروتها ويطل القرن العشرون فيفتتح عهده بوجدان ديني عميق . وهذا

الوجدان هو وجدان العالم المطلع لا الجاهل الخاشع . فلقد أدى تبجر الانسان الى الكشف عن تلك القوى الكامنة في الطبيعة والى استثمار الكهرباء والاثير . وهكذا ركب الجو ونقل الاخبار في الفضاء ثم استطاع قبل ان ينتصف هذا القرن ان ينقل حتى صور الاشياء واصواتها دفعة واحدة فيما يسمى التلفزيون ؛ وان يحطم الذرة وان يرى بام عينه كيف ان تلك الذرة المتناهية في الصغر التي تسير على نظام ثابت تنقلب الى قوة هائلة لم يكن في مقدور العقل البشري ان يتصورها قبل حدوثها . كما استطاع ان يتغلب على الامراض بما لجأتها بالعفونات ، وان يقضي على السل عدو البشرية فاذا به بهذه الاحداث الجسيمة يدفع بالمعرفة الانسانية الى مرحلة جديدة تفرق في كيتها وعمقها وفائدتها المرحلة التي اجتازتها الانسانية منذ ما وجد الانسان على سطح الارض حتى يومنا هذا . وكانت طفرة الانسان في المعرفة الطبيعية عاملاً قوياً دفع الانسان الى الايمان بقوة خالق الكون ومدبر شؤونه وباعث تلك القوى التي تستفيد منها البشرية . وهذا الايمان الجديد هو ايمان علمي واقعي يختلف عن الايمان الماضي العاطفي . ولكن الانسان مخاوق من لحم ودم ، فان آمن عن عقل واطلاع فلا بد لماطقته ان تجيش ولا بد لوجدانه ان يرتاح لوصوله الى حقيقة خالدة كان قد ضل عنها فترة من الزمن . وهكذا زى الساسة والشعوب جميعاً يعودون الى حظيرة الايمان معلنين ومبطنين ، وتعود السياسة تسمح لرجال الدين ان يعيدوا نشاطهم التعليمي وان يفرسوا في نفوس النشء حب الفضيلة والمثل العليا عن طريق وجداني . واذا كان العلم اليوم يطمح في

المستقبل القريب الى اعتلاء وتفوق ، فلن يستطيع تحقيق هذا الاعتلاء. وهذا التفوق لا رجال الصناعة ولا المخترعون الذين يتعاونون على ايجاد آلات التدمير وانما سيحققه الوجدان الديني شرط ان يصغي الناس الى صوته الهامس مبادئ الفضيلة والاخاء البشري

ولم ينحصر هذا الانقلاب في اوربا الغربية وفي الشعوب التي سارت على منوالها ، بل تحطأها الى روسيا الشيوعية فأينها في هذه السنوات الاخيرة تعدل موقفها من الدين بعد ان وثقت من ان فكرتها لن تتحقق اذا بقيت الشعوب تعتقد ان مبادئ الشيوعية تخالف الدين او تناصبه العدا.

من كل ما تقدم نستنتج أن الدين غريزة في الانسان وأن الوجدان الديني اقوى عند الانسان من المنطق العقلي ، وان الملحدين جماعة خرجوا عن نطاق عامة الشعب مفقشين عن المعرفة ولكنهم لم يصلوا اليها فضاؤوا السبيل وظنوا ان انكار الدين او الابتعاد عنه سيجعل الى قلوبهم الطمأنينة التي ينشدونها فاذا بهم يضلون ويضلون

ونستنتج ايضاً أن البشرية في سيرها نحو الوجدان الديني انما هي شبيهة بالفرد . فكما ان الفرد في سنواته الاولى يقبل الدين دون جدال او نقاش ويظهر من التعلق به ما يضحك بعض الناس احياناً . ثم اذا نما جسمه وترعرع مر في مرحلة رقيقة يضعف فيها هذا الوجدان الديني فيبدو كمن ضل الطريق وراح يبحث في العلم عما لم يجده في الدين . ولكن هذه المرحلة زوبعة عابرة لا يعتم الانسان ان يتخطاها ويصل الى الكهولة حين تبرد عواطفه وشهوته ويصفو عقله فيعود

الى ايمان صباه ويصبح هذا الوجدان الديني تعزيبته الوحيدة حينما
ينصرف عنه كل الاصحاب

كذلك الانسانية تمردو في اجيالها الاولى مؤمنة شديدة الايمان بل
مغالية فيه فتكثرت من العبادة ومن مزج الالهة بكل حركة من
حركاتها حتى اذا ما ترعرعت ، قلصت من الوجدان الديني وراحت
تستنبط طرقاً اخرى تساعدها على الافلات من عاطفتها الدينية ولكنها
لا تعلم ان ترى الحقيقة امامها وتقتنع بان محاولاتها خاطئة فتعود الى
الوجدان الديني المرتكز لا على العاطفة كما كان سابقاً وانما على العلم
الصحيح الذي يقوي الايمان ويزيده رضوخاً .

كرم عون

١٨٩٢

فرش للآباء والاجداد

كرم عونه

يفرش اليوم للابناء والاحفاد

محلات جبران كرم عون - شارع سعيد عقل - بيروت

فوق هاتيك الروابي ...

١ - فوق هاتيك الروابي يسبح الفجر جبينه
ويناجي كنيه سود اشباح الليالي
جاهداً ينبغي سيلاً راقياً نحو الأعالي
باسطاً وسط الدياجي ، للعلى دوماً عيئه
ساجداً فوق التلال
قافزاً فوق الجبال
راكضاً خلف الهلال
لا يبالي !

٢ - بين طيات الظلام هوذا الفجر تامل
عاف احلام الأنام والوشاح الأسودا
كحل الصبح جفونه فإذا الفجر بدا
يفتح النور عيونه مثل بدر يتكمل
ناشراً بين الزهور
شعراً من نسج نور
كلاه يتأمل ! . . .

٣ - وانبرى الضوء على أكثاف اصواف الغمام
يفرش الجو اماني تحت اقدام الصباح

فله العلياء صمتٌ وله الجؤُ مُباحٌ
 وله خلف سناء ، وله سحرٌ أمامٌ
 عائق الجوزاء كبرا
 غازل الأجداد شعرا
 فإذا الكون هياماً !

٤ - وطني موج الضياء زالقاً فوق التّمّم
 فالنجلى وجه السماء يتراى في خضم
 وإذا بالموج يبدو مثل يَمّ تحت يَمّ
 ويكرُّ الموج كراً مثل درّ وانتظم
 وإذا بالطير تشدو شدوها الشافي الصّم
 وتناجي حبّاً ربي وبأوتار التّمّم

٥ - اسجدي للربِّ يا دنيا الشروق !
 يا صباح الخير قف وأتشدن
 قف قليلاً معنا ثمّ اسجدن
 لحظة فوق أزاهير الطريق !

٦ - يا مسيحي خالق الصبح الجميل
 انت حقّ وطريقٌ وحياة
 ارشدني في حياتي والوفاء
 كن وكيلي ، انت ، يا نعم الوكيل !

أَنْسِي
يَا مَسِيحِي
بِالصَّحِيحِ
بِكَ عَنْ دُنْيَا غَنِيًّا

الاب يوحنا الحوري نصر بم

مدرسة دير المخلص

٢٢ نيسان سنة ١٩٥٢

Photos d'art

et

Travaux d'amateurs

المصور

انطوان دقوني

Antoine
DAKOUNY

RUE FAKHR EL-DINE

Immeuble Istefan

TEL. 96-70

شارع فخر الدين

بناية اسطفان

بيروت ، تلفون ٦٦ - ٧٠

أثر الفيتامينات في التغذية

تتم

أين نجد الفيتامينات ؟

تدخل الفيتامينات ابداننا بواسطة
البقول الخضراء والفواكه بانواعها والحليب
الطازج ومشتقاته والدقيق والحبوب حيث
يحتوي الفيتامين في غلافاتها ، واللحوم قبل
عرضها للحرارة ، واما خميرة الجعة او ما
يسمونها خميرة البيرة وزيت السمك
الحديث فيحتوي كل منها الفيتامينات
بوفرة زائدة



الاستاذ صاحب المقال

لقد ابدت التجارب انه مهما تفنن الكيماويون وصنعوا المواد
الغذائية الاصطناعية في تهيئة مستحضرات للتغذية حاوية على الفيتامين
بقادير معينة ، لا يمكن ان تقوم هذه المستحضرات بوجه من
الوجوه مقام المادة الغذائية الطبيعية ، فان عرض الفيتامين عند
تحضيره على بعض المؤثرات الفيزيائية بحكم طريقة استخلاصه
كالحرارة العالية ، والحل بالماء والضغط ، والحلاء ، والتجفيف
والترشيم ، والتدويق كل ذلك يؤثر في تركيبها حتى ان للمؤثرات
الكيماوية كالارجاع والاكسدة وتأثير المحاليل القلوية والحمضية فيها

اثر سيء. يخرب ويتلف كما كبيراً منها ... هذا واذا ضفنا الى هذه الاسباب عامل مرور وانقضاء الزمن الطويل على تحضيرها وسوء حفظها بعد تهيئتها ... لاح لنا السبب الداعي لعدم الركون اليها وعدم الاعتماد على فعاليتها ... لقد خلق الانسان من طين ويجب ان يعتمد في تغذيته على ما تهيئه له الطبيعة . لقد ركّب هوبكز مكنشف الڤيتامين حليياً يشبه الحليب الطبيعي في تركيبه واسقاه لبعض الحيوانات فتوقف نمواً ولما اضاف اليه الحليب الطازج استمر نمواً واطرد . ومن الثابت علمياً ان مجرد اعادة تسخين الطعام قبل تناوله يفقد الشيء الكثير من فيتاميناته وعندي ان انتشار الڤيتامينات بهذه الكثرة البالغة في خزائن الصيدليات وعلى افواه الناس مبالغ في قدرتها الغذائية الصحيحة بعد ان بينا الاسباب التي من اجلها تفقد هذه المستحضرات الكثير من مزاياها الحيوية ، ولذا ينبغي ان لا تؤخذ بالدعايات المختلفة وان لا يحرفنا تيار التقليد الاعمى ، انما يجب ان نتحلى بالاتزان العقلي وان نعلم قبل كل شيء على الاطعمة التي نتناولها وعلى تنظيم غذائنا بصورة تضمن لنا تأمين العناصر الضرورية لاستمرار حياتنا وسأبين فيما يلي كيف نفتقي اغذيتنا :

أ إذا شكوتنا من ضعف في نمونا الجمالي او التهاب في قونية العين او ضعف في باصرتنا او ضعف مقاومة العدوى في اجسامنا فلنكثّر من اللبن او الحليب الطازج (وان امكن بارداً على ان تكون الحلوب سليمة ،

والوعاء والايدي طاهرة عقيمة) وهو غذاء كامل تقريباً لانه حاو على جميع العناصر اللازمة للتغذية ولذا كان الغذاء المفضل للطفل والمريض والكهل ، وكذا الجن ، والزبدة الطازجة ، والبيض ، والكبد ، وزيت السمك الحديث ، والحضراوات الغضة ذات الاوراق كالمفوف والارض شوكي والحس والسبانخ والجزر ايضاً فكل هذه المأكولات غنية بما يسمونه الفيتامين (آ) A او الفيتاكاروتين (Vitacarotene)
 ٢ واما اذا كانت الشكوى من عدم الشهية الى الطعام او قلة الحليب عند الامهات المرضعات او سوء الهضم او بعض الامراض الجلدية او الآلام العصبية ، فما علينا سوى الاكثار من تناول الحبوب كالقمح والعدس والفاصوليا وخميرة الجعة (المستحضرة حديثاً) والخميرة العادية ، والفواكه كالبرتقال والليمون والعنب والبقول كالخس والجزر، والحليب واللحوم (نيئة او نصف مشوية) وعصاراتها ، والنخاع ، والقلب ، والكلى ، والكبد (مع مراعات عرضها على حرارة لطيفة) وصفار البيض ، فكل هذه الاغذية غنية بما يدعى الفيتامين ب١ B1 او فيتامين ف F
 وفيتامين ب٢ B2 او فيتامين ج G

٣ اما اذا اصبنا بنخر في اسناننا او التهاب في اللثة ، او بتزيف دموي من اي جزء من اجزاء جسمنا او اذا اردنا ان نستعين بالغذاء على مقاومة فعل الجرثوم في

شهاب سعدي الزعبلوي

ابداننا فلنا في عصير البرتقال والليمون والعنب والبندوره
وفي الموز والجزر والكرنب خير علاج فهذه كلها غنية
بالفيتامين ث C او كما يسمى حمض الاسكوربيك
(A. Ascorbique)

٤ واما مرض الكساح ولين العظام وتقوسها وتسوس
الاسنان عند الاطفال فنشوه عجز الطفل عن اخذ حاجته
من املاح الكالسيوم والفسفور المؤلفة للنسيج العظمي ،
فاستعمال الفيتامين د D او ما يسمى ال (Calcifrol)
الموجود في زيت السمك المعرض لاشعة الشمس او الاشعة
فوق البنفسجية يشفي من هذه العلل ولا بد من الاشارة
الى ان هذا النوع من الفيتامين موفور في دهن الحيوان
وصغار البيض ايضاً . ومن الطريف ان الفيتامين د D
يتولد في الجسم من تأثير الاشعة فوق البنفسجية الموجودة
في الشمس في المواد الدهنية تحت سطح الجلد بصورة
مباشرة ولا غرابة فهذا يؤكد القول القائل ان الانسان
معمل كياوي عظيم تتكون فيه اعقد المركبات

٥ والفيتامين ه E العديم الوجود في زيت السمك موفور
في الزيوت النباتية الاخرى وبعض الحبوب وهو يساعد
كما نعلم على معالجة العقم واضطرابات الحمل .

وهناك انواع مختلفة اخرى من الفيتامين كالفيتامين ك K الذي

يمنع النزيف ويحول دونه والفيتامين ب P والفيتامين ب ٧ B7

(حمض النيكوتيك A. Nicotique) وانواع فيتامينات ب الاخرى كالفيتامين ب ٣ . ب ٥ . ب ٦ . ب ١٢ B3 B5 B6 B12 وهذا الاخير ثبت تأثيره الواضح في توليد الكريات الحمراء وبنج العظام وغيرها من الفيتامينات المكشوفة حديثاً والتي كاد عددها يتجاوز العشرين نوعاً وقد تكون المادة الغذائية حاوية على صنف او عدة اصناف من الفيتامينات معاً كما هو الحال في الحليب الذي يعد تقريباً غذاء كاملاً لاحتوائه عدا عن المواد البروتينية والمواد السكرية والدسمة (بشكل كازئين وسكر اللبن والزبدة) على مركبات الكالسيوم والمغنسيوم واملاح معدنية اخرى وماء وعلى فيتامين آ وب وب٢ وكية صغيرة من فيتامين ث C

واني بعد ان عدت اهم الاغذية الحاوية على انواع الفيتامينات ارى اتماماً للفائدة ان ادرج لكم الاغذية الخالية من الفيتامينات وهي : الخبز الابيض ، البسكويت ، المعكرونة ، الارز المقشور ، السكر بانواعه ، الحلويات والمعجنات بانواعها ، السمن الصناعي (المارغارين) ، الزيوت النباتية المعروضة للحرارة العالية ، الخضار والفواكه المجففة ، الاسماك المقددة ، المربيات والمعقدات وبصورة عامة المعلبات

الفيتامين والحياة

... نحن نهمل قشور الارز الخارجية ونفضل في طعامنا الارز البالوري اللامع الخالي من القشور الملأى بانواع الفيتامينات المفيدة ، وكل من اشياء في حياتنا تبهر الانسان وتخدعه ببريقها

وحسن منظرها بينما هي تخفي تحت طياتها عامل الهلاك ... نحن نزجح في قوتنا اليومي الخبز الابيض المصنوع من الدقيق الابيض المنخول الخالي من قشور القمح ونخالته الحايوة مجموعة من عناصر معدنية وفوسفورية عضوية وفيتامينات اخرى ثم نشكو على التوالي من الامراض الكبدية والامساك وضعف البصر ... لقد انتشرت بين سيداتنا طريقة تغذية الاطفال بالحليب الاصطناعي . اقول حليباً لا يجوي من الفيتامينات الا ما اوحته الدعاية التجارية وحب الكسب ، وهي تحمل حليبها الطبيعي حيث جعله الخالق باحسن وافضل تركيب يتكيف وسن الطفل ، فيه الغذاء وفيه الفيتامين ، وفيه الدواء ؛ فيه ما يسهل عملية الهضم ، وفيه ما يطرد الجراثيم ، وفيه ما يطفىء عطش الرضيع ، وفيه ما يلين وينشط الامعاء ، اقول فيه ما يقوي عظامه اللدنة ، وفيه ايضاً الحنان ، ولين الطباع ، وشمائل الاسرة الموروثة ...

ارى ان اشارات الاستفهام قد ارتسخت على وجوه البعض للقول : وان كان الحليب غير كاف ، اجيب ما المسبب لعدم الكفاية هذه ، اليس نقص التغذية بالفيتامين ، وسؤ التنظيم الغذائي من الامراض الشائعة في بلدنا ضعف البصر المبكر ، الصلع ، سقوط الشعر ، الامساك ، الامراض الكبدية ، العلل والآفات العصبية المختلفة . هلا نجثنا عن سبب كل هذا ؟ هلا اعتنينا بصحتنا واغذيتنا ؟ هلا اعتمدنا على التربة والتربة وحدها وما تمنحه الطبيعة لنا من خيرات واغذية كاملة لا نقصان فيها ؟

ان مثلت الارض - الغذاء - الفيتامين ليس جديداً ، فلقد عثرت احدى اخصائيات علم الكيمياء الغذائية في الاريزونا اثناء تحرياتها على ان الجزر الذي ينبت في تلك المنطقة يحتوي على كميات من الكاروتين الذي اسميناه بالفيتامين آ A يفوق بقية انواع الجزر المعروف ، واهتم وقتذاك لهذه الابحاث سلاح الطيران الاميركي لما لعلاقة التغذية بالفيتامين آ وقوة الباصرة من صلة ، لاسيا لرجال الجيش الجوي

من ذلك نستطيع ان نستنتج السبب الذي من اجله انشأت اميركا وانكلترا وهولاندا معاهد ابحاثها (معاهد التغذية والتربة) يقوم فيها الدرس العلمي بجانب العملي على شرح روابط الاغذية وانواعها بالارض كما ان مادة التغذية ادخلتها اميركا اليوم في مدارسها الابتدائية والثانوية فضلاً عن المعاهد العليا ذات الاختصاص في هذا الفرع

اني لا ارجب في الاطالة اكثر مما ذكرت خشية الملل ، كما اني غير ميال لفكرة التعمق في الفيتامينات من الناحية الكيميائية الصرفة ، لاني اعتقد ان ذكر المعادلات والتفاعلات الكيميائية وما يتبعها من رموز واصطلاحات فنية دقيقة يكون نفعها محدوداً كما يبدو اثرها في الاذهان ضعيفاً ، لاسيا وان بحث الفيتامين من ناحية التركيب الذري معقد كل التعقيد في بعض انواعه وان امكن الحصول عملياً على الفيتامينات بعملية التركيب (Synthèse) في المعامل الكيميائية

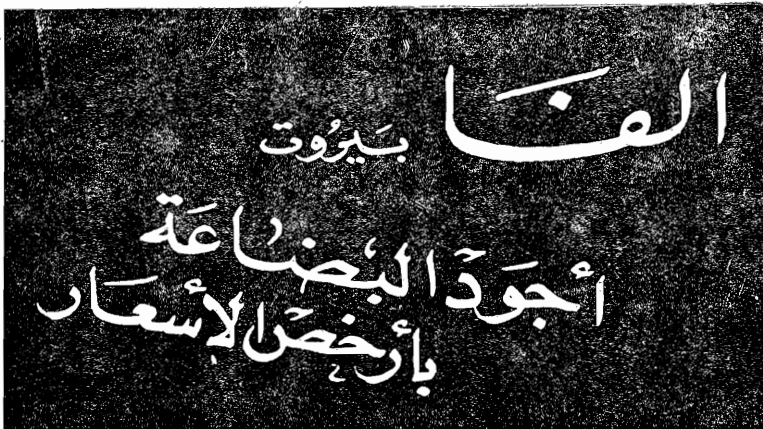
الخلاصة

الغاية من تغذية الجسم تزويده بالعناصر اللازمة وتأمين المناعة فيه ضد الامراض كما يبقى قوياً في اعضائه سليماً في عقله وتفكيره وكلنا يتأكد من صحة المثل القديم السائر :

« العقل السليم في الجسم السليم » (Mens sana in corpore sano)

فالامة التي يعنى افرادها باختيار انواع الاغذية الملائمة انما هي الامة النشيطة الدائبة المفكرة . ونحن مضطرون بحكم الفريضة والعادة والضرورة لتغذية ابداننا . اذا فلننظم هذا الغذاء كي نضمن سلامة اعمالنا الفكرية والجسدية في هذا الحضم المتلاطم الامواج ، فاذا عجزنا او تقاعسنا عن ذلك خسرنا انفسنا لاننا نكون قد خسرنا عقولنا .

شهاب سعدي الزعبلوي



الضمير

من كتاب الاخلاق والتربية الوطنية والاجتماعية الممد للطبع
بقلم استفانوس الياس والياس ديب

الضمير هو قوة داخلية تأمر بالخير وتنهى عن الشر، ورقيب
عادل لا يتواني ولا يتزلف ولا يجابي

كلنا نشعر بهذه القوة وبهذا الرقيب ، خصوصاً عندما نتجاهلنا
التجربة ، ويتجاذب نفسنا تياران قويان ، هما تيار الواجب وتيار
الشهوات والاميال المنحرفة ، فنحار ايها نتبع ؟ ذاك شاق ، وهذا
يبدو سهلاً للذيذة يرضي النزعات المتأصلة فينا او يطفىئهم
انانيتنا وحرصنا وكبرياتنا . وهنا يشرق نور لطيف ، ويُسمع صوت
أمر ، وتعارض قوة محترمة . كل ذلك نشعر به بشكل انقباض
يلجج اندفاع الاميال المنحرفة او توبيخ شديد ، كلما حاولنا ان
نصرف انتباهنا عنه زاد حاجة وقسوة ، ينغص علينا افراحنا ،
فنحس وكأن لذائذنا نفسها ، سوط يلهب نفوسنا الماءً وعذاباً ،
او شبح مخيف رهيب ، يلاحقنا ايضاً حللتنا ، ويصبغ حياتنا بلون
قاتم ضجر قلق ، حتى في غمرة الافراح والمباهج

وهذا الشعور يتعاضم اثره ، ويبدو على اوضح وجه ، بعد
ارتكاب المخالفة . فاذا كانت المخالفة بسيطة او صدرت عفواً
ودون سابق تصميم ، نشعر بارتعاش خفي او بانقباض يفاجتنا

كسحابة قائمة . اما اذا كانت المخالفة كبيرة ، كجرعة قتل مثلاً ، فتوبسح الضمير يقسو ويؤلم ويلاحق بشدة ، حتى ان بعض ضعيفي الارادة والاخلاق لا يقوون على احتماله ، فيعمدون الى الانتحار طلباً للراحة ، وتخلصاً من شعورهم بفداحة ما اقدموا عليه .

وعلى كل حال فتعب الضمير يرافقه دائماً نوع من القلق والخوف وعدم الاستقرار والضعف . وهذا ما يفسر لنا حب التنقل والاختفاء والازواء والتأفف عند من يتعب ضميره

لا شيء اقسى من عذاب الضمير ، ولا لذة تفوق لذة الارتياح الذي نشعر به ، بعد ان نقوم بواجبنا . ذلك الارتياح اللذيذ المنعش ، الذي يدغدغ نفوسنا بلطف وعذوبة ، ويبسط جوانحنا ، ويكاد يرفعنا على اجنحة من نور ، نشعر معها بأننا نخاف سعداء وكما ان العذاب الذي نشعر به ، يتناسب مباشرة مع المخالفة ، كذلك لذة الارتياح تعظم بنسبة عظيمة الفضيلة وصعوبة العقبات التي تحطيناها ، إتماماً للواجب . فكان الباري تعالى اراد ان يجد الفضيلة ويوجهنا لاتباعها ، ويجعلنا نحتقر الرذيلة ونتحاشاها ، ساعة اوجد فينا هذا الشعور بمسؤولية ما نعمل ، وخلق لنا الضمير ، وزوده بقوة فيرة ، عادلة ، محترمة ، حساسة ، وجعله رقيباً ودليلاً وحامكاً . ولعل اكبر قصاص للانسان ان يقسو ضميره او يموت ، لانه في مثل هذه الحالة ، يُحرّم اعظم المرشدين رأياً واخلاصاً وعدلاً ، ويفقد الجانب الذي يميزه الانسان الإلهي ان من يفقد ضميره ، يفقد كل صبغة انسانية ،

ويصبح عالة على نفسه وعلى المجتمع؟ فاللجرم الذي لا يخيفه دم ضحاياه، والسارق الذي لا يلتذ إلا بنهب الاموال، والتاجر المرابي، والسياسي الشرير، والطبيب الذي يحتقر عيینه، وكل انسان يتعطل في نفسه صوت الضمير، اي خير نرجوه منه؟ بل اي شر لا نتظره عن يده؟!

لكن كيف يضعف الضمير ويقسو؟ وما العمل لحفظ حساسيته ومرونته؟ هل من الممكن تربية الضمير وزيادة كفاءته العملية؟ قبل ان نجيب على ذلك، يحسن بنا ان نعرف هل للضمير نفس القوة والاحساس والاستعداد عند جميع الناس؟ وهل جميع الضمائر تحكم على ذات الفعل حكماً واحداً؟

ان قوة الضمير وحساسيته واستعداده للعمل ليس سواء عند جميع الناس. فكما ان الناس يتباينون في المواهب والكفاءات العقلية والجسدية، كذلك هم يتباينون في المواهب والكفاءات الروحية. نستنتج من ذلك ان ضمائر الناس متباينة من حيث القوة والاستعداد والحساسية، ولكن رغم تباينها في المقدرة على الحكم، قلما تعاكس حكم ضميرين في الشريعة الادبية. قد يختلفان من حيث التقدير والتخمين، وتختلف درجات حكمها، لكن من النادر ان يرى شخص خيراً ما يراه غيره شراً، فالخير خير عند جميع الناس والشر شر. فالسرقة والقتل والتعدي مثلاً لا يختلف انسان عن انسان في الحكم عليها بأنها شر. لكن يختلف الناس في الطرق التي يجب اتباعها لمكافحتها وفي تقدير

اهمية العقل ونتائجه . فكل ضمير اذا عيذ الخير من الشر - الا
المجانين - على تفاوت في القوة والادراك
وتمييز الضمير للخير والشر ، اقله في خطوطها الكبرى وميله
الفطري الى الخير ، مما يساعد على تربيته وزيادة كفاءته ومرونته . . .

تربية الضمير

في سبيل تربية الضمير عقبات عدة اهمها :

- ١ - التربية البيئية الفاسدة . ٢ - تأثير البيئة .
- ٣ - الجهل . ٤ - العادات السيئة . ٥ - الفتور الديني .
- ٦ - التعصب . ٧ - ضعف الارادة

لا احد ينكر ما للبيت وللبيئة من تأثير ، حتى لقد قيل :
« الانسان ابن بيئته » . وقد يكتسب الانسان من البيت او
من البيئة تقاليد او عادات فاسدة ، لا يعود الضمير بحكم
الممارسة والعادة يشعر بفسادها وخطورها ، لانه يصاب بنوع من
الحذر او التبلد ، كما يصاب سمع الطحان ، فلا يعود يشعر مجلبة
وضوضاء المطحنة ، او كما يحدث لمن يطيل الإقامة على شاطئ
نهر او بحر ، فلا يعود يستدعي انتباهه زجاجة الموج وخبره ، لان
الضجة الرتيبة المتكررة ، قد انست كلاً منها حقيقة الواقع فلم
يعد يشعر به

كذلك من يعتاد على الكذب او النش او القسم او
التجديف وغير ذلك ، يفقد الشعور بخطأ المخالفة التي يرتكبها ؛

فالتاجر المرابي مثلاً ، لا يعود يشعر بأنه يقترب اسراً ذا بال ،
إذا تقاضى ربحاً فاحشاً

وقد تدین الجماعة بعمققات او بآراء مخطئة ولكن التقاليد
تؤثر على حكم الضمير فيبرها

وللتغلب على ما يجدر ضميرنا او يضلله او يجعل افق عمله
ضيقتاً ، يجب :

١ - ان نعوده على العمل المتواتر ، فالضمير ككل القوى
والمملكات ينمو ويقوى بالتمرين . ويحسن بنا يومياً ان نخصص
اقله عشر دقائق لفحص ضمائرنا ومحاسبة نفسنا على ما فعلناه طيلة
النهار ، ونأخذ المقاصد الصالحة الحازمة ، لاتباع الخير وتجنب الشر

٢ - ان نوسع دائرة العقل ونشاطه بالعلم والمطالعة والمعايشة ،
فالعقل المتزن الواعي يساعد الضمير على الحكم الصائب

٣ - ان نستشير من نعتقد فيهم الكفاءة ونستشرد
بآرائهم ونجارهم

٤ - ان نهذب اخلاقنا ونصقلها وتتخذ العادات الحسنة

٥ - ان ننبذ التعصب من اي نوع كان لان التعصب يعشي
على صفاء الضمير ويجعل الانسان متهوساً وغير عادل في حكمه

٦ - ان نقوي ارادتنا حتى تصمد بوجه تيار الشر وتتغلب
على الشهوات والاميال المنحرفة

٧ - ان نقوم بأعمال البر والرحمة ونخرج على انانيتنا ، لان

شعورنا بمصائب واحتياجات وآلام الآخرين وعطفنا عليهم ، تزيد
في احساس ضميرنا ومرونته

٨ - ان نقوم بواجباتنا الدينية والاجتماعية دوننا خجل .
فالدين اكبر رادع لنا عن ارتكاب المعاصي ، واحكم وثاق
يوظفنا بالله ، ومن اعظم الدوافع لعمل الخير وتربية الضمير
ومن اهم الشروط ان لا ندع صوت ضميرنا ينجف ويتلاشى
في داخلنا ، بل ان نصغي اليه ونحترم رأيه ، ولا نختلق الاعذار
لتبرير هفواتنا ونقائصنا بل ان نحاسب نفسنا حساباً دقيقاً عادلاً .
لا نخشى ان نقسو على نفسنا ، فنحن مهما ظهر لنا اننا نظلم
ذواتنا فمن الصعب ان نصل الى الحقيقة ، لان الانسان ميال من
طبيعته الى التغاضي عن نقائصه وهفواته والى ادعاء الكمال
في كل شي .

حلوة العريبي

احمد خليل العريبي

ان حلوياتنا هي الوحيدة التي
تقدمت في بلاط قداسة الخبر الاعظم
ونالت من قداسه القبول ومنح
محلنا البركة الرسولية بموجب
مرسوم رقم ١٥٩١٧٧

ساحة البج

بيروت - لبنان

تلفون ٦٢ - ٤٠

(*) حول قصيدة : « شتاء ! »

يستهل الشاعر قصيدته استهلالاً يلفت النظر مبنياً ومعنى . وما يثير اهتمامنا بالأكثر هو كون الشاعر كاهناً . ولو كان علمانياً ، لما فوجئنا بتل هذه المفاجأة ، ولما توقفنا عند المطالع - رغم كثرة الاغراءات لمتابعة القراءة - محاولين استجلاء فكرة قد تكون مستترة وراء الالفاظ . ولكن الفكرة واضحة ، لا يشوها غموض ؛ فالشاعر يكاد يتحدى السماء تحدياً جريئاً بالنسبة اليه . وسرعان ما نكتشف ، في البيت الثاني ، ما يبرر قوله ، فهو يجدي تحت كابوس الالم ، هذياناً بلغ حداً بعيداً :

« أعبسي في عيون السماء يا عيون ! »

« وابسمي لمجيء المساء يبنون !... »

ولا نلبث ان نكتشف بسرعة ، سر هذا الاسى واللامبالاة ، فلقد فقد الشاعر اخاه

وكأن ذكر أخيه قد اثار كوامن نفسه فاذا هو خائف ، جزع ، ضعيف ، يخشى ان يتحمل وحده هول المصاب الجلل ، فينادي السحاب لتساظره الالم وتشاركه في احتساء العذاب وفي تبليل « التراب والعفن » . وفي المشاركة كما نعلم ، استمدار للدماغ العصي المحترق ، وبعض هتفّس . وفعلاً يتفّس الشاعر بعد غيبوبة قصيرة ، تدل عليها هذه النقطة الثلاث :

« بللي من دموعي التراب والعفن ... »

يفيق بعدها ليصبح بألم :

« دفنوا !... وفوادى شاب اندفن »

في كفن !... »

ونشعر معه ، هنا ، برعشة قوية . فهو لا يستطيع ، بعد ان يتلفظ بالكلمة الجانبية الفاجعة « دفنوا » ، ان يصرح بالدفين الاحب الاعز ، لان اسمه

(*) للأب يوحنا الخوري نصر ب. م. نشرت في عدد آذار سنة ١٩٥٢

من الرسالة المجلدية ص ١٧٧ و ١٧٨

وحده كاف لان يفقده وعيه . هذا من جهة ، ومن جهة ثانية ، فن الطيبي
ان يراوده بعد وقفة قصيرة ، شيء من الذهول والتكذيب لما يسمع ولما
يرى ، فيفرض ان يصدق ان الشخص الذي دفنوه هو هو بعينه ، من كان
يلاً وجوده حينئذٍ وجوراً ، وحباً وعطفاً واخوة . لكن سرعان ما يعود
بعد هذه الفترة من الاخطاف الى الحقيقة الفاجعة ، فاذا الشخص الدفين
هو هو أخوه ، واذا فؤاده الشاب يدفن في كفن من الام والاسى
الحائق ! . . .

لا ادعى الى التأثر من رؤية شاب في ميعة الشباب يدفن ، وبالقرب منه
أخ مفجوع ، يحس لدى كل ضربة معول ، وارتفاع رفس ، بان التراب
يجال عليه ، فيكاد من فرط الاسى يفقد رشده ، فيمسك قلبه بكلتا يديه ،
ويضغط عليه بقوة وضراوة ، ويبكي وينحب ، ويصفع التراب بعينه . . .
وبعد الام الشديد الذي عاناه ، عند دفن أخيه تتخدر اعصابه فاذا به
يجز رأسه بمرارة ، ولا مبالاة واستسلام مرغم ، وابتسامة البعثة صفراء تمطى
بين شفتيه المتوترتين ، المتصلبتين :

« اقصني ! اقصني ، يا رعود في الظلام ! »
« اترى من ترى قد يعود والحمام ؟ »
« قد ذوى مثل تلك الورود في الصباح »
« وانطوى في لحود الجود والنواح »
« فيه راح ! »

وتضحو فيه العاطفة الدينية المسيطرة ، بعد ان اضطرت مع الام ، فأفلتت
منها بعض صيحات يائسة ؛ فاذا به يؤمن بأن الثرى لم يضم الا الجسم الفاني ،
بينما السماء فتحت ابوابها لتقبل نفساً طاهرة تقية ، كروح « ملك »
وفي بدء المقطع الخامس تظل اللامبالاة مهيمنة . ثم تثب العاطفة
الطبيعية كلهيب ، فاذا بنا نرى الجراح تفقر ، ونسمع حتى فحيح النفس
المختنق ، و « خشيش » الجرح ، ساعة يلذمه سفود المصاب الحار . يدل على
ذلك هذه الحاءات الساكنة بعد حروف مد ، تتبعها الشينات المحدودة :

« من أخي احرقني جراح
« حرها مثل داء مباح
ومشى
في الخشا
وفشا ! »

وهنا تبلغ ثورة العاطفة اوج جنوحها ، فاذا بنا نلمس ونرى العاصفة التي
تهب في نفس الشاعر وتتلاحق رياحها كعصار غنيف متتابع . واذا به يرغد
ويزبد ويطلق الحسم . ولا بدع فلقد صمد طويلاً وكبت بشدة عواطفه
المحترقة :

« اقصفي ، وابريقي ، واعصفي كالنون ! »
« واهطلي بالبكا واذرفي يا جفون ! »
واذا به يصيح من فرط الالم ثلاث صيحات متتابعة ، يروح بعدها في
غيوبة « لا تفيق ! » ...
« لفي ! لفي ! لفي ! يا شقيق »
لا يفيق ! ... »

ان قصيدة « شتاء » هذه ، هي اكثر من قصيدة ، هي سلسلة من
الرؤى العنيفة الدامية ، ونعش شاب يتوارى ، بينما عيون كثيرة محبة تشيعه
وتود ان لا تغيب ، وقلوب تتفجع ، فتحترق ، وتذوب ، وتقلص ! ...
هي صورة ناطقة لأخ شاعر وقف جنب نعش اخيه ، يد على النعش ويد
على قلبه ، يسترحم الناس لكي يبقوا له أخاه ، فهو لم يشجع بعد من رؤيته
ومن وداعه ... ولكنهم ينتزعونه منه اغتصاباً ، فيزأر طميناً ويصيح ، بغضب
فيألم واسترحام ، كما يفعل الطفل اذ يتزع منه شيء عزيز : « دفنوا ... » ،
ويخونه الوعي والنطق والذاكرة ، فيجهش بالبكاء وهو يلتمس النعش المتواري
بعينيه المتهبتين ...

كم هي طبيعية هذه الصرخة ! وهل الانسان امام فاجعة كهذه الا طفل
ضعيف عاجز مغلول الارادة ! ? ...

والقصيدة كلها مأساة طبيعية تتمثل امام عيوننا فنرى ونسمع ونلمس
ونشفق وتناثر ! ... نرى كاهناً شاباً تتصارع في نفسه عاطفته الطبيعية وعاطفته

الياس ديب

الدينية، فيحاول بكل ما أوتي من قوة ومن منطق ان يلجم ثورة نفسه ودموعه . لكن ما ان يكتبها هنيهة حتى تعود فتتفجر بأكثر عنفاً وامتداداً لقد أتيج لاكثرنا ان يلاحظ الانفعالات النفسية في نفس ام او أب او أخ او محب في مثل هذه المواقف ، وراقب تطورهما والظواهر التي تنشأ عنها ؛ فن صحوه الى غيبوبة ، الى هذيان الى تخدر ، الى استسلام ، الى ثورة ، الى تفجع ... أفلا نلمس ذلك في هذه القصيدة ؟

ان الشاعر بعد ان يستسلم لله استسلاماً ، فيه نوع من الحرد ، في مطلع القصيدة اذا به يثور لدى ذكرى اخيه في المقطع الثاني ، ثم يعود الى الاستسلام الشبه التام في المقطع الثالث . ويعتقد ان نفسه اقتنعت بأن البكاء والتفجع والحمرات لا تفيد ولا ترجع من انطوى ، فيستقل هدوءها ليرفع عينيه الى الملاء في المقطع الرابع . ولكن هذا الهدوء لم يكن الا تخدرا يصحو بعده اشد استعداداً للشعور والاحساس ، فيشعر ، في المقطع الخامس ، بالجراح تنفسي في كل عضو من اعضائه ، كمنار تحرق وتذيب . ثم تبلغ ثورته اوج عنفها ومداهم اللواعي ، في المقطع السادس والاخير

وهذه القصيدة فيض من شعور متألم ابرزه التعبير ، كما صعد من القلب ، خالياً من كل تكلف وتمقيد وغلو . فهي اذاً ثمرة قلب وليست ثمرة فكر ، لذا فهي تشبع القلب والشعور والفن أكثر مما تعطي للعقل غذاء . لان الشاعر في مثل هذه الحالة يفكر كيف يعمل ليرضي نفسه ويخفف عنها الالم ، لا أية نظرية فلسفية يجب ان يقدم للناس نتيجة اختياره . وهو يجتال على نفسه ليقننها بوجوب النسيان والهدوء او ليحجمها على ذرف أكبر مقدار ممكن من الدموع باسم المذاب ودوائه المخدر

اما التعبير في هذه القصيدة فهو افق الفكرة والماطقة وماشبهها عمقاً وتشخيهاً واحساساً . والكلمات موفقة الاختيار للدلالة على نوع الشعور وعلى قوته ، وخلق نفس الجو الذي يحياه الشاعر

لنأخذ كمثال : « أعبسي » فنحن لا نستطيع ان نستبدل هذه اللفظة بأحسن منها وقماً وموقماً في هذه القصيدة . فشاعرنا أبعد من ان يتعد

على ارادة الله . فها ثارت عاطفته الطيمية فلن تتمدى . حرداً وقتياً يتخلله
ايمان ثابت بالله . وهل غير كلمة « اعبي » لتصور نفسية الشاعر هذه ،
تصويراً تاماً ؟

قلنا ان اكثر كلمات القصيدة موفقة الاختيار وغنية بالتشخيص .
وسنكتفي بالاشارة الى بعضها : « درجا » اخا في موقعها كالامل الذي تعبر
عنه ، تدغدغ الشعور والاذن بنعومة تخلق الالتياح . كما اخا تذكر بالطفل
امل البيت وفرحته وابتسامته

« والنواح فيه راح » تشخص لنا هاتان الكلمتان نفسية الشاعر
وحركته . الا نزاه من خلالها وكأنه امامنا ، يضرب كفأ بكف ، ثم
ينمض عينيه ويستلقي الى الورا مستلباً بأسف ؟

« وفشا » ، لقد « احرقته من اخيه جراح » افلا نرى الجرح يغفر ونسمع
كيف يغور ويخشن فيتقلص وجه الشاعر ويزأر من فرط الالم : آخ ؟! تدل
على كل ذلك حروف الشين ، والهاء الساكنة بعد ألف ، خصوصاً الفاء
والشين في « فشا »

حتى عنوان القصيدة ووزنها يتوافقان مع الفكرة والتعبير توافقاً تاماً .
ولكن هذه القصيدة ، لا تخلو من بعض هنات كقوله : « كيف في
فؤادي يروق ان سلا ؟ » ففي هذا التعبير تناقض فاذا سلا الانسان
جراحه واسباجها ففؤاده يروق نتيجة لهذا السلوان

ولربما يريد الشاعر أن يقول : « كيف في فؤادي يروق ؟ ويروق ان سلا !
ولكن كيف يسلك ، يا اخي ، وانت « في الثرى كبنك العروق » ؟
وما يبرر ضعف هذا البيت ، وجوده في مقطع هدأت فيه ثورة الشاعر .
وقد لا يكون هذا المقطع وحيداً ، فن المحتمل ان يكون الشاعر قد
حذف غيره من المقاطع الضعيفة وابقى هذا لانه يوضح ايمانه ونقاء اخيه .
وقا يحمل الى هذا الاعتقاد هو ان هذا المقطع يبدو في القصيدة من نسيج
غريب منها ، فكأنه حشر حشراً . هذا من جهة ومن جهة ثانية فان الشعور
يتخدر ويتحجر مرة او عدة مرات في مثل هذه المواقف التي تواجه الشاعر .

وفي هذه الحالة أمامه طريقان ، اما ان يتوقف عن النظم الى حين ، او ان
ينظم ويتخيل تخيلات تمت الى الموضوع بصلة ، قريبة او بعيدة ، إشارة لشعوره
المتحجر . والمقاطع التي ينظمها في هذه الفترة تأتي ضعيفة ومتكافئة . . . وقد
يكون شاعرنا جابه مثل هذه الحالة إبان نظمه هذه القصيدة

وبعد أن رافقنا الاب يوحنا الخوري نصر الى « جلجلته » هذه ، بين
عواصف ، وعودة ، وبروق ، وامطار « شتائه » ، نمود ، وفي قلوبنا من
جراحه ، صدى بعيد الاثر ، أليم الوقع والاتباع ، وفي ذاكرتنا من « شتائه » ،
قصيدة عادية الخيال والافكار ، ولكنها قلب عرف كيف يتكلم ويبرز
مع الالفاظ والتعابير . . .

الياس ديب - الفريية

بمحات عدنان الحكيم وشركاه

تضمن سيلامة
عينيك بتحضير
نظاراتك بدقة
فنية طبقيًا
لوصفة الطبيب



سب

١١
٣١

نظارات شمس متنوعة

بيروت - البرج - تلفون: ١١/٣١

ام البنات ! ...

بزغت شمس السابع من نيسان بعد مطرة دامت يومين احيت الزرع الذي كاد يبیس فشعت الابتسامة على وجه الفلاح اللبناني : « انها سنة خير ... »

طاب في ذلك اليوم لرشيد وزوجته ان يتناولوا « ترويقة » الصباح في الشمس فينعمان بالدفء والحرارة التي طالما اشتاقا اليها بعد شتوية قاسية ، فخرجا الى دارهما وتناولوا طعامهما البسيط وكانت السعادة تكتنفهما ، وما السعادة الا اطمئنان الضمير ورشيد وزوجته يحمدان الله ، ان ضميريها حيان فهما ما ارادا الشر لاحد او غمطا احداً حقه يوماً

ولكن هناك امر لو تمّ ... لاكل سعادتهما . سعيد ! ... ابنهما الوحيد يجب ان يتزوج ليكمل تلك السعادة ، اذ كيف يجبر خاطرهما ان يزواجه ويشاهدا له الاولاد في حياتها ؟ لذا صمما النية منذ ذلك اليوم على العمل لمجمله على الزواج . فأخذنا يجثانه ليل نهار الى ان نزل اخيراً عند رغبتها واقترن بالفتاة التي اختارها له

عاش سعيد وزوجته اشهرهما الاولى بعد الزواج عيشة هنيئة كانا يتبادلان خلافاً الحب والاخلاص وكانت زوجته منسجمة تماماً مع والديه الذين قدرها حق قدرها فأحاطها بالعناية الوافرة خاصة والدته التي لم تكن تدعها تعمل عملاً ، اذ كيف تعمل وهي حامل تنتظر ان تلد لابنها ولدأً تقر به العيون ؟ !

وسرعان ما تصرمت تسعة اشهر حتى وضعت زوجة سعيد ابنة
فخيت آمال امرأة عمها التي كانت تنتظر غلاماً . ولكن هذه الاخيرة لم
تياس ف سعيد وزوجته ما زالوا في ربيع العمر » ومن يلد الابنة يلد
الصبي «

وكرت الايام فاذا زوجة سعيد تحمل ثانية وتلد ابنة ايضاً ...
وهكذا دواليك الى ان بات لدى سعيد ست بنات فكان لذلك وقع
الصاعقة على امه العجوز ، فأخذت تلعن الساعة التي سعت فيها لزواج
ابنها من هذه الفتاة وباتت تنظر اليها شزراً كأن المسكينة تتعمد
ولادة البنات عن سابق تصميم ! ...

كذلك سعيد ، فترجبه لزوجته بل تلاشى اذ لم تعد تحتل اي
مقام في قلبه . فساء الزوجة ان تكون سبب شقاء العائلة . ولكن
ما الحيلة ؟ ان حكمة الله قضت بذلك فاعلى العبد الا الرضوخ
صاغراً . ولكن من ليفهم هذا ويرحم ؟ فان فهم زوجها فلن تفهم
امه ذات العقلية الرجعية المتحجرة . فهزت المسكينة من تراكم الهموم
عليها وغدت وليس لها من القوة ما لامرأة في الستين مع انها لم تكن
بعد قد تجاوزت الثلاثين ! ...

وبينا هي في هذه الحالة التعيسة اذا بها تدرك يوماً انها حامل ...
وان ابنة سابعة تحفق في احشائها لتكمل مصيبتها وتزيد النقمة
عليها . فأخذتها الحيرة والارتباك وراودتها فكرة الاجهاض ...
تحاشياً للنقمة ولكن ما العمل وهي فقيرة فأى طبيب ينقذها من ذلك
دون أجر ؟ وبينا هي فريسة همومها تنبتهت الى ان لها طبيباً هو

نسيب لها يقطن بيروت فقررت الالتجاء اليه فانتحلت لزوجها حيلة
انطلت عليه وهبطت بيروت تغمرها الحشرات المرة

ما ان دخلت الى عيادة الطبيب نسيبها وحيته حتى طفرت الدموع
من عينيها ... ودون ان تنبس بمنت شفة علم الطبيب ان وراء هذا
الهزال المخيف ما يهدد حياة تلك المرأة بالموت الاكيد فتيقظت انسانيته
وربت على كتفها بلين قائلاً : لا تخافي ، ما الذي تشكينه ؟

كان الطبيب ينتظر ان يكتشف في نسيبته مرضاً رهيباً فاذا بها
تقول له : « است مريضة ، بل شقية ا... وزاد شقائي اني حامل ...
فارفتي بجاتي وانقذني . ان الجنين في احشائي سم قاتل ا ... »
وزلت بالطبيب المسكين القدم ، فعاون تلك المرأة التاسعة على
الاجهاض المنكر ...

رجعت زوجة سعيد الى بيتها شاكرة الطبيب الذي انقذها من شر
كان يرقبها خصوصاً بعد ان علمت ان الجنين الذي اجهضته كان
ابنة ا ...

و شاء سوء الطالع للزوجة المنكودة الحظ ان تتبته بعد سنة
ونصف السنة من اجهاضها الاول الى انها حامل من جديد ... وان
لا بد لها من الالتجاء ثانية الى نسيبها الطبيب كي ينقذها كما انقذها
في المرة الاولى . فانتحلت حيلة ثانية لزوجها وهروا الى بيروت . وهناك
بعد ان قصت على الطبيب ما جاءت من اجله حملت « الروشنة »
واسرعت فاشترتها من اقرب صيدلية ورجعت الى قريتها مطمئنة الى
المصير ...

فيليب عطا الله

اما الطبيب النسيب فكان قد تلوع كثيراً بوخز الضمير المرهق بعد ذلك الشر الذي اقرّفه مجرماته من الحياة نفساً بريئة ، ولم يعد يفكر الا في كيفية التعويض عن هذا الاثم الشنيع . فكان الدواء الذي وصفه لها هذه المرة مقويّاً ناجعاً . . . دون ان يخشى غضبتها فيما بعد لان له من مثاليته ما يجعله يقابل السبة بالابتسامة وقاسي الكلام بلطيفه

باتت زوجة سعيد ليلتها تلك على مثل الحجر فهي تنتظر بفارغ صبر نتيجة الدواء . ولكنه تصرم اليوم الاول فالثاني فالثالث فاسبوع فشهراً بكامله ولم تنل مبتغاها . ففقدت اذ ذاك كل امل وظنت سوءاً بنسيبها الطبيب لانه نصحتها في البدء كي تحتفظ بالجنين فلم ترعو وباتت وفي قلبها حقد عليه لا يجد

واخيراً لم يعد بإمكان الزوجة ان تكتم سر حملها فعلم سائر اهل البيت به وزاد كرههم لها فهي بنظرهم سبب شقاء العائلة لانها لا تنجب الا البنات ! . . .

تسعة اشهر انتقضت لم تذق خلالها المسكينة طعم الراحة فهي تتمثل نفسها مجرمة وفي احشائها طفلة ستكون ولادتها سبباً لزيادة شقائها

ها هي قابعة في احدى الزوايا على فراش رث زري وقد ابتعد عنها زوجها وامه ولم يفكر بها سوى جارتها ليلى التي جاءت وجشت بقربها منذ المساء ولم تتركها برهة رغم ان الساعة قد قاربت الواحدة بعد نصف الليل

وبينا كانت صرخات الزوجة تتمازج في قعر وادي القرية مع رنين جرس الكنيسة يقرع بمناسبة عيد الفصح المجيد وقيامه الفادي من بين الاموات اذا بالجارة ليلى تصرخ من اعماق قلبها : « صبي ا... صبي ا... » فينهض سعيد وامه من فراشيها ويسرعان باتجاه الزوجة فاذا الطفل بين يدي الجارة والام معشي عليها يتصبب العرق من جبينها... فأنخى سعيد وامه عليها يوسعانها تقبيلاً ثم تحولا نحو المولود ومرا عيونهما به وكأنهما في حلم...

بعد دقائق افاقت الزوجة وفتحت عينيها فما ان ابصرت زوجها وامه حولها حتى عادت فأطبقتها خجلاً من « الابنة » السابعة... التي ولدتها لها

ثم فتحت عينيها فجأة على هدهدة كلمات « صبي ا... صبي ا... افيقي يا حبيتي »

ومنذ ذلك اليوم عاد الهناء الذي كان مساوياً فخيم من جديد على تلك العائلة الشوفية بفضل انسانية ذلك الطبيب المثالي وانقلب حقد الزوجة عليه الى محبة... بل عبودية.

فيلب عطاالله

بطمة - الشوف

مطبوعات جديدة

ديوانه المعلم نفوسا الترك

بيروت ١٩٤٩

التحفة الاولى من نصوص ووثائق تاريخية تدرسها مديرية الآثار التابعة لوزارة التربية الوطنية والفنون الجميلة اللبنانية . وقد اشرف على ضبط النصوص ووضع المقدمة والفهارس الاستاذ غواد افرام البستاني مدير دار المعلمين والمعلمات ، واستاذ الآداب وتاريخ الحضارة العربية في معهد الآداب الشرقية

يجدر ان تتكامل السلسلة بنصوص ووثائق اخرى لتسجلي الغوامض من تاريخ لبنان العام والخاص فيسطع تاريخ هذا البلد في اشاعه الثغافي والروحي

العين الساهرة

أهدتنا منشورات دار الانصاف كتابا الجديد ، العين الساهرة او مذكرات بوليس ، من تأليف المرحوم نور العرب رئيس شرطة بيروت السرية في العهد العثماني . والكتاب فريد في بابه يضم مجموعة من القصص والحوادث الواقعية التي جرت في ذلك العهد وكان الفضل في كشف اسرارها الى نياحة المؤلف ويقظته . وقد وضع مقدمة الكتاب سعادة الاستاذ ناصر رعد مدير شرطة العام حث فيها رجال الشرطة على مطالعته والاستمانة به تسهيلا لهم في البحث عن الجرائم
فنشكر دار الانصاف على هديتها الثمينة وندعو الجمهور وهوارة القصة الى مطالعة هذا الكتاب النفيس .

ديوانه سبلي الملط

الجزء الثاني طبعة ربيع الاول عام ١٩٥٢

يحتوي على مقدمة بقلم المغفور له الامير شكيب ارسلان وفتحة والابواب
التالية : وقفاتي في بلاد العرب - الحقل الروائي - الحقل الاجتماعي - الحقل
الصائي - الحقل الشاجي - الحقل الطليق
نتاج ادبي من الطبقة العالية نأمل ان تعود اليه في درس اوفى

مجمول تاريخي عام

بطاركة السريان الكاثوليك

عني بوضع هذا الجدول التاريخي وتنظيمه وضبطه الفيكونت فيليب دي
طرازي المؤرخ البعثاني الشهير، مشيراً فيه الى اسم كل بطريك واجداده
وكنيته وتاريخ سياسته الكهنوتية والاسقفية وارتقائه الى السدة البطريركية
وتقبله التكريس البطريركي ومركز اقامته وتاريخ التأييد البابوي والفرمان
السلطاني والتنازل عن البطريركية وشعاره الخبري وثقافته ومؤلفاته واستفاره
بحراً وبراً وتاريخ وفاته ودفنه واخيراً مآثره ومفاخره
عمل رصين جليل يعطيك في لمحة عين خلاصة تاريخ اعصر برمتها منذ
اتحاد السريان الكاثوليك بالكنيسة الرومانية الى اواسط القرن العشرين

وردنا ايضاً

- * ربايات وتأملات حلليم دموس
- * الاسلام والمسيحية في لبنان لهاشم الدفتردار المدني ومحمد علي الزففي
- * بيان الوارد والصادر لانشاء واجهة وشرفة للمرتلين وبرج للاجراس
في كاتدرائية مار جرجس السريانية - بيروت (لبنان)

جولنل الرسر الشرمى شهر

انباء دينية

السلطة المألوفة الجديدة لمؤمني الطقس الشرقي في البرازيل

نهار عيد الفصح في ١٣ نيسان ١٩٥٢ بدأت بالعمل السلطة المألوفة الجديدة لمؤمني الطقس الشرقي المقيمين في البرازيل . وصاحب هذه السلطة هو نيافة الكردينال يعقوب دي باروس كيارا رئيس أساقفة ريو دي جانيرو . ان تأسيس السلطة المألوفة الجديدة وتعيين اول صاحب لهذه السلطة تقررا من قبل الاب الاقدس الحبر الاعظم بتاريخ ٢٦ ت ١٩٥١ ، لكن بدأها بالعمل تأجل لغاية تاريخ ١٣ نيسان ١٩٥٢ حتى يتسنى لكل اصحاب السلطة المألوفة اللاتين في البرازيل ان يأخذوا التدابير اللازمة لتقل السلطات

ان قرار الاب الاقدس هذا له اهمية خاصة جداً : كان الى الآن مؤمنو الطقس الشرقي المهاجرون من اقطارهم الخاصة الى اقطار ليس لهم فيها سلطة روحية خاصة منوطين باصحاب السلطة الروحية المحلية اللاتين . فالنظام الجديد المتخذ لصالح الشرقيين المقيمين في البرازيل سيجعلهم منوطين فقط بصاحب السلطة المألوفة الجديد ، للاستفادة من المنفعة الجلى الناجمة عن توحيد الادارة

يعيش في البرازيل طوائف متعددة من المؤمنين الشرقيين : واكثرهم عدداً هي طائفة الروتين التي تعد اكثر من ١٠٠٠٠٠٠٠ يخدمهم ٢٩ كاهناً (٢٤ من الرهبان الباسيلييين و ٥ من الاكليرس العلماني) ولهم خمس خورنيات قانونية و ١٠٨ كنائس ومساكن و ١٢٩ راهبة و ٦٨ معلم دين . - تأتي بعدها طائفة الموارنة التي لها مراكز في ريو دي جانيرو وسان باولو وبوزو اليفري وكامبوس وسان جاور دل راي مع بعض كهنة . - وطائفة الملكيين وهم فوق ٦٠٠٠ لهم مراكز في ريو دي جانيرو

وسان باولو وخويز دي فلورا مع ٦ كهنة - وهناك بعض اقلبات من الرومان والروس والارمن مع كاهن لكل طائفة منهم وقد تسلم صاحب السلطة المألوفة الجديد وظيفته صار الفصح بمفليتين اقيمتا في كنيسة القديس باسيليوس وفي كنيسة سيدة لبنان . وعين نيافته حضرة الاب الياس كويتز نائباً عاماً للملكيين وحضرة الاب الياس غريب نائباً عاماً للموارنة ، وفي نيته ان يعين ايضاً نائباً عاماً للروتين .

ابريشية شرق الاردن

ان الاسبوع الثاني من شهر حزيران هذا سوف يبقى اسبوعاً عظيماً في تاريخ هذه الابريشية الاردنية . فان الحوادث الطائفية التي جرت فيه كانت من اروع ومن اصبج ما رآته هذه البلاد . فان سيادة راعينا الجليل اقام في كل من ارساليات السلط والفحيص والزرقاء واربد وعرجان احتفالات شائقة سوف يتردد صداها سنين طويلة في قلوب المؤمنين

- في السلط دشن سيادته وضع الكهرباء في الكنيسة والانطوش في حفلة دينية جمعت حوله جماهير ابناء الطائفة . ويسرنا ان نعلن ان ابناء الطائفة في السلط هم الذين قاموا بنفقات الكهرباء وبياض الكنيسة وترميم غرف الانطوش

- وذهبتا مع سيادته الى قرية الفحيص حيث اعد له ابناء القرية من جميع الطوائف استقبالاً شعبياً رائعاً . وحضر سيادته الحفلة المدرسية التمثيلية التي وضع نظامها حضرة الاب باسيليوس جنادري فنتجحت نجاحاً كبيراً

- اما في الزرقاء فلال مرة في تاريخ هذه البلاد الاردنية الشرقية اقام سيادته زيارحاً عظيماً مساء عيد الجسد الالهي . واشترك في هذا الزياح عموم الكهنة من الطوائف الكاثوليكية والارثوذكسية وكل تلامذة وتلميذات المدارس وراهبات الناصرة وراهبات الوردية والالوف من جماهير الشعب . وكانت فرقة من الشرطة الاردنية واقفة تؤدى التحية واخرى تحافظ على الامن . وكان رئيس البلدية قاسم بك بولاد المسلم يرافق المركب اثناء تجواله . فخرجنا في مركب عظيم نظوف في شوارع المدينة والاعلام الاردنية والبابوية تحفق فوق كل المباني وعلى كل النوافذ .

جولة الرسالة في شهر

فكان الاحتفال دينياً خشوعياً لم يسبق له مثيل في هذه الانحاء . وان حضرة الاب غريغوريوس دحدل خوري الرعية وحضرة الاب يوحنا حداد رئيس جوقات التريل في عمان وما جاورها هما اللذان نظما هذا الاحتفال واشرفا على تنفيذه بكل دقة بمساعدة راهبات الناصرة . وهكذا فان كنيستنا الجديدة في الزرقاء تشاهد الحفلات الكبيرة تتوالى فيها ومن حولها

- وفي الاحد الذي جاء بعد عيد الجسد الالهي ذهبنا مع سيادته الى مدينة اربد وهناك بمساعدة خورص اربد العظيم الذي يرئسه السيد عزت حنوش كرس سيادته الهيكل الجديد البديع الذي تبرع به حضرة المحسن الياس سيور' الدمشقي فجاء تحفة من تحف الفن . ولقد صنعه سيادته من الحجر المرص الاخضر المموج بالابيض والبيي من صخر المحاجر الاردنية ومن صنع معامل عمان . - وبعد تكريس هذا الهيكل رقى سيادته الى درجة الكهنوت الشماسين الياس فاخوري وعيسى سويدان وهما من تلامذة مدرسة عين تراز الاكليريكية التي جدد فتحها غبطة بطريركنا مكسيموس الرابع الصائغ وسلم ادارتها الى الاب يوحنا الشامي البولسي . وجذنين الكاهنين الجديدين اصبح كهنة الابرشية الاردنية اثنين وعشرين كاهناً . ولكن لا يزال الحصاد كثيراً والفعلة قليلاً

وفي نفس هذا القداس الجبهي العظيم الذي تراحمت فيه جماهير المؤمنين تقدم لاول مرة من المائدة المقدسة جمهور كبير من الصبيان والبنات . فكان هذا القداس الالهي سلسلة من الحفلات الدينية الجميلة . وان ما يزيد حفلاتنا روعة هو ما يقوم به سيادة راعينا الجليل من الاتقان في الطفوس ومن الكلام الاخاذ الذي ينثره على الشعب

- وما كاد سيادته ينتهي من حفلات اربد نحو الظهر حتى ركب وركبنا معه يريد عرجان . وعرجان هذه هي القرية الضائعة على رابية من روابي جبال عجلون المكلفة بالاحراش والمطلّة على وادي نهر الاردن . وفي هذه القرية بالرغم من صعوبة الوصول اليها فان سيادة راعينا الجليل شيد فيها كنيسة جميلة مكافأة لاهل القرية على تمسكهم بعرى المبادئ الكاثوليكية وصرهم مدة ثلاثين سنة اعني من يوم ان انضموا الينا من الارثوذكسية . فاستقبلنا الاهلون بالاناشيد وازيز البنادق وزغاريد النساء . ودخلنا مع سيادته الى هذه الكنيسة الجديدة الجميلة . وبالرغم من انحاء عريانة فلقد

برزت جوهرة الماعة ، فكرسها سيادته ونثر على الشعب المحتشد من درر كلامه ما ملأ القلوب إيماناً ونشاطاً . ثم خرجنا الى بيت الوجيه فريد مسعود الحداد فشرينا للقهوة وسمعنا الخطاب الرائع الذي فاه به الاستاذ رضا عزيز الحداد . كما كان للفصيذة الجميلة التي القاها الاستاذ بولس الحداد ابن حضرة الاب بطرس حداد كاهن القرية وقع جميل في النفوس . وبالرغم من توسلات الاهلين لكي يقضي سيادته الليل عندهم فلقد آثر راعينا الجليل ان يعود الى عمان ليستأنف اعماله في صباح يوم الاثنين وهكذا عدنا برفقة سيادته الى اربد وهي على مسير اربعين كيلومتراً من عرجان في طريق وعرة صعبة . ومن اربد سرنا الى عمان وهي تبعد ايضاً مسافة ١٢٥ كيلومتراً عن اربد فوصلناها حول منتصف الليل . وفي صباح الاثنين كان سيادته في مكتبه يستقبل اصحاب الاشغال من هذه الابرشية الواسعة العظيمة .
لمراسلكم

وسام بابوي لمعالي هنري بك فرعون

في ٢٦ ايار ١٩٥٢ قلد غبطة السيد البطريرك مكسيموس الصائغ معالي هنري بك فرعون وسام القديس غريغوريوس من رتبة كومندور في حفلة حميمة . فالى معاليه اخلص التهانى

الكريته في الولايات المتحدة

في الولايات المتحدة ١٥ ٨٥٣ رعية يجدها ٦٤ ٦٥١ كاهناً

الاتحاد النسائي للعمل الكاثوليكي الفرنسي

يضم الاتحاد النسائي للعمل الكاثوليكي الفرنسي ٢٣٠٠٠٠٠ عضواً . ويصدر ٥ نشرات شهرية منها مجلة « اصدا » التي يشترك بها جميع الاعضاء دون استثناء

الطوباوية روز فيريني (١٦٥٦ - ١٧٢٨)

اسست جمعية الامهات التقيات التي تعد الآن ما يناهز ١٠٠ دير في ايطاليا ٢٠٠ ديراً في اميركا الشمالية ، للاهتمام بادارة المعاهد الثقافية ومشاغل التطرير

جولة الرسالة في شهر

والحيطة ، والمدارس للاولاد ودور العطلة . طوجها البابا بيوس الثاني عشر في ٤ ايار

سنة ١٩٥٢

المرسلون في الصين

من ١ كانون الثاني ١٩٥١ الى ١٧ نيسان ١٩٥٢ طرد الشيوعيون من الصين ١٧٦٣
مرسلاً فلم يبق في الصين سوى ١٤٣٥ مرسلاً منهم ١٠١٨ اساقفاً وكاهناً و٣٦٢ راهبة
و٥٥ أخاً

معرض فني في ليزيو

تحتفل بلدة ليزيو بمرور ٢٥ سنة على اعلان القديسة تريزيا شفيعة للرسالات .
وسينظم معرض للرسالات بهذه المناسبة

مزار فاطمة

بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لظهور المذراء في فاطمة قصد المزار ٤٠٠.٠٠٠
برتغالي واجنبي . وقد وزعت ٦٠.٠٠٠ مناولة

مركبة « سلام المسيح »

قام بها عدد من الكاثوليك الفرنسيين سنة ١٩٤٥ لتبادل الصلوات بين فرنسا
والمانيا ثم تحولت الى صليبية صلوات لاجل السلام تلبية لنداء الاب الاقدس . وفي
كانون الاول ١٩٥٠ اصبحت مؤسسة دولية مركزها باريس ورئيسها منسيور فلتان
رئيس اساقفة العاصمة الفرنسية

ذكرى سافونارول

احتفلت مدينة فلورنسا بالذكرى المثوية الخامسة لميلاد الاخ جيروم سافونارول
من الرهبنة الدومينيكية . فاحتفل رئيس الدومينيكان المحلي بالقداس ، ثم نظم
موكب رسمي لزيارة معرض لآثار الدومينيكان في الشهر . وفي المساء ازدهت
المدينة بتطواف المشاعل وازدحمت

حركة المساعدة على الاسكان

نشر المونسنيور فلتان رئيس اساقفة باريس رسالة داعوية حث بها ابناؤه على المساعدة في بناء مساكن رخيصة لحل ازمة السكن الحادة

دورة المحو القانوني في باريس

اقام المعهد الكاثوليكي دورة للدروس القانونية اشترك بها ٣٠٠ كاهن ومندوبون عن الجامعات الكاثوليكية في فرنسا وممثلون عن ٦٠ ابرشية وجمعية رهبانية .

انباء عالمية

في انتخابات المجالس البلدية ويؤمل ان تحصل احزاب الحكومة على ٨٥ ٪ من مجموع الاصوات

سوريا

* تنوي الحكومة انشاء اكبر مطار في الشرق الاوسط . وتقدر التكاليف بخمسة وعشرين مليون ليرة * ألف الزعيم سلو الوزارة السورية الجديدة واحتفظ برئاسة الوزارة ووزارتي الداخلية والخارجية . والوزراء جميعهم من رجال الاعمال او القضاة والمحامين

فرنسا

* تؤمل حكومة بيني ان تجمع ٤٠٠

المانيا

* عقدت حكومة المانيا الاتحادية معاهدة حلف مع الدول الغربية وقعت في بون . وسوف تشارك حكومة المانيا في اسرة الدفاع الاوربي

ايران

* انقذت محكمة العدل الدولية للنظر في شكوى بريطانيا على ايران حول البترول . وعرض وجهة نظر ايران الدكتور مصدق

ايطاليا

* فاز الحزب الديمقراطي المسيحي

مصر

* مانع علماء الازهر في اعطاء المرأة المصرية حق الانتخاب

المملكة الاردنية الهاشمية

* بسبب حالة الملك طلال الصحية انشئ مجلس وصاية جديد على العرش الاردني يتسلم مسؤوليات الحكم حتى في حال عودة الملك طلال الى ان يثبت شفاؤه التام

الولايات المتحدة

* تبني الآن الولايات المتحدة اول غواصة ذرية اسمها نوتلوس

اليونان

* عقدت الحكومة اليونانية اتفاقاً تجارياً مع الحكومة السورية وستعقد اتفاقاً مماثلاً مع الحكومة اللبنانية .

مليار فرنك من القرض الوطني الجديد
* بمناسبة وصول الجنرال ريدجواي القائد الاعلى للجيش الاطلسية قام الشيوعيون بمظاهرات صاحبة في باريس افضت الى اعتقالات واسعة ، منها اعتقال جاك دكلو زعيم الحزب الشيوعي

كوريا

* بلغت الحسائر في الطيران الخليف ١٤٠٠ طائرة وفي الطيران الشيوعي ٤٠٠ طائرة . وقد خسر الحلفاء ٢٥٢ طائرة نفثة

* قامت ازمة سياسية عنيفة بين الرئيس سنغ مان ري والمجلس الوطني الكوري بمناسبة اقتراب موعد انتخابات الرئاسة

* ضربت ٥٠٠ طائرة حليفة محطات لتوليد الكهرباء على نهر بالو ودرتها تماماً

الدكتور جهوزيف اميل فوري

اختصاصي في امراض

العين والاذن والحنجرة

يستقبل يومياً من الساعة ٣ - ٦ بعد الظهر

في عيادته الكائنة في حي الصنائع شارع مي زيادة - ملك ديجريان

تلفون ٣٤ - ٠ - ٩

اشجار الليمون المسمدة بنترات الشيلي

تعطي اجود الائمار

تجمع نتائج تجاربنا العلمية ان نحو الثمر في اشجار الليمون المسمدة بنترات الشيلي يتضاعف فيكبر حجم الائمار ويجود طعمها وتحافظ على لونها البرتقالي الطبيعي حتى القطف وهذا ما يضاعف المحصول ويجعل الائمار مرغوبة في اسواق الاستهلاك باسعار راجحة

يوزع نترات الشيلي حالياً بمعدل ٣ كيلو للشجرة المتوسطة الحجم في حفرة مستديرة على بعد نصف متر من الكعب ويطمر بالتراب .

لكافة المعلومات يمكن مراجعة

الكوثوار الزراعي للسرق

سعاده اخوان وشركاهم - ام وكلائهم في الجهات

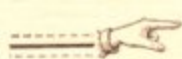
VOYAGEZ UNE SEULE FOIS
avec les SOMPTUEUX QUADRIMOTEURS

ALITALIA

vous deviendrez leur propagandiste

Départs de Beyrouth tous les vendredis à 6 h 30 : **DIRECTS**
POUR **ATHENES - ROME - PARIS - LONDRES -**
NEW-YORK - RIO DE JANEIRO - SAO PAULO -
BUENOS-AIRES

Place de l'Etoile. TÉL. : 55-81 et 42-60
et toutes Agences de voyages



الموز بحاجة الى ثمرات الشيلي

يفيد كبار اصحاب بساتين الموز ان شجرة الموز التي تنمو وتثمر وتوت
في سنة واحدة لا تجد بين الاسمدة افضل من ثمرات الشيلي الذي يمتاز بسرعة
تحليله فيلبي شجرة الموز في حياتها السريعة ، ويحتوي ثمرات الشيلي بالاضافة
الى مادة الازوت على عناصر معدنية عديدة ضرورية للنمو الجيد والمحصول
الوافر

ويعطى ثمرات الشيلي بمعدل ٣ كيلو لشجرة الموز على دفعتين مناصفة
الاولى خلال شهري ايار وحزيران والثانية خلال شهري آب وايلول عند
ظهور القوط .

لكافة المعلومات يمكن مراجعة :

الكوتوار الزراعي للشرق

سعاده اخوان وشركاهم - بيروت ؟ ام وكلاؤم في الجهات